

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة القاهرة - كلية الآداب

قسم الآثار

الفن الحضري

(النحت)

بحث مقدم من قبل الطالب عصام محمد حسني ودي
إلى إدارة كلية الآداب - قسم الآثار لنيلا شهادة
البكالوريوس في الآثار القديمة .
يأشرف الدكتور أنصار جب الجبان .

الاصحاب

أبي حيث الحياة ...

أمي ناقوس أمنياتي ...

أخوتي سمائي الملمعة بالنجوم ...

زميلاتي و زميلاتي طلبة قسم الآثار المرحلة الرابعة
كافة .

إلى كل من ساهم في إنجاز هذا الجهد المتواضع .

شكر وتقدير

أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ والدكتور
الفاضل أنمار عبد الجبار الذي ساعدني في إنجاز
هذا البحث وكذلك شكري وتقديري إلى جميع
أساتذة قسم الآثار الذين اشرفوا على تعليمي
طيلة السنوات الأربع الماضية وإلى كل من
ساعدني في إتمام بحثي هذا .

المحتويات

الإهداء

الشكر و التقدير

المقدمة

الفصل الأول : مكيئة الحضر ، الموقع ، التسمية ، التاريخ

الفصل الثاني : نماذج من النحت بالجسم

الفصل الثالث : النحت البارز

الفصل الرابع : النزخرفة و التحلييات

الخاتمة

قائمة الأشكال و الصور

قائمة المصادر

المقدمة

تعد مدينة الحضر حلقة من حلقات تاريخ العراق القديم المهمة و تشكل البذرة الاولى للفكر الراقى الذي ابدعه الانسان الاول صانع الحضارة العريقة لوادي الرافدين من فنون وأنماط للعمارة المختلفة للنحت البارز و الغائر و ازدهار هذا الفن على أيدي الفنان العراقي و أشكال العمارة والعمائر المختلفة التي ظهرت في المدينة الحضرية آنذاك و يعتبر هذا فكر و عقائد هذه المدينة و انني تعلقت بهذا الموضوع حرصا مني للاطلاع على حضارة الآباء و الأجداد العظيم.

و أنا بدوري وضعت للبحث أربعة فصول تناولت فيها الفصل الاول مدينة الحضر , موقعها , تسميتها , تاريخها , من خلال ما تركه الانسان من مخلفات حضرية استخرجت اثناء عمليات التنقيب التي اجرتها الهيئة العامة للآثار و التراث و بعض البعثات الاجنبية للاطلاع على هذا الحضارة و إكمال حلقاتها التاريخية و تناولت في الفصل الثاني نماذج من النحت المجسم من تماثيل الملوك و تماثيل الآلهة و ما لتلك الشخصيات إن كانت حقيقية او اسطورية في تلك الحقبة و تناولت في الفصل الثالث النحت البارز و استخداماته في واجهات المعابد و الاعمدة و غيرها من الابنية و كان دوري في الفصل الرابع فن الزخرفة التي سادت في تلك الفترة الحضرية و التحليات التي زينت واجهات المعابد لتكون شاهدا ليومنا هذا .

حيث اعتمدت في بحثي هذا على عدة مصادر لأساتذة كتبوا عن مدينة الحضر و لهذا المعلم الشاخص ليومنا هذا و ما شهدته من حضارة و فن و اعتمدت أيضا على بعض المجالات في كتابة بحثي هذا منها مجلة سومر الأثرية و راجعت عدة مكاتب في مدينة الحلة و زرت بعض الجامعات و استندت على بعض الاصدقاء في اقتناء المصادر و كان لوادي الدور المميز في إجراء البحث كونه يعمل في حقل الآثار .

الفصل الأول

مدينة الحضرة

الموقع - التسمية - التاريخ

الموقع :-

تقع أطلال مدينة الحضر في بادية الجزيرة بين دجلة و الفرات و على مسافة (١١٥ كم) الى الجنوب الغربي من مدينة الموصل^١ ويكون هنالك لمجرى التثرار حصة على بعد كيلومترات الى الشرق من هذه المدينة لمروره فيها^٢ حيث تكون امتداداتها من دجلة شرقا و الفرات غربا و جبال سنجار شمالا الى المدائن جنوبا^٣ وتقع بقايا مدينة الحضر في البادية الواسعة ما بين النهرين^٤ وفي منطقة أوطأ من الرقعة المحيطة بها و على نحو (١٢٥ كم) شمال غربي بلدة بيجي و (٥٨ كم) شمال غرب بلدة الشرقاط^٥ موضع مدينة آشور القديمة و يوصل اليها من بغداد الى الموصل و على مسافة (٢٧ كم) الى الغرب من الشارع العام و يوصل الى المدينة قديما من الشمال و شيدت في حدود القرن الثاني او الثالث قبل الميلاد و ظلت مزدهرة الى منتصف القرن الثاني الميلادي و لا نعرف مؤسسها بالضبط و لعلها كانت بالأصل مستوطنة لعرب البادية و لعلها كانت مركزا مقدسا للقبائل المنتشرة في المنطقة شيدي فيه موضع لعبادة بعض الالهة حول مجموعة من آبار المياه و قد ازدهرت فيها سلالة عربية الأصل ملوكها على ما يرجح إنهم من الكهنة و شيدت فيها المعابد الضخمة من المباني و القصور و دام حكمها زهاء اربعة قرون^٦ و اعتقد بعض الباحثين انها استوطنت في زمن الاشوريين على شكل قرية صغيرة و لكن هذا الافتراض يبدو ضعيفا لعدم العثور على أدلة مادية او اثارية واضحة في حدود القرن الثاني (ق.م) اشارت بعض الدلائل و اللقى بوجود الاستيطان ضمن هذا الموقع .

شكل رقم (١) .

^١ حماد، حسين فهد، موضوعة الاثار التاريخية، عمان، ٢٠٠٨، ص ١٠٥.

^٢ حسن، كريم عزيز، المعبد الصغيرة في مدينة الحضر، بغداد، ١٩٤٢، ص ٥.

^٣ سفر، فؤاد، مصطفى، محمد علي، الحضر مدينة الشمس، بغداد، ١٩٤٧، ص ١٧.

^٤ باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج ١، بغداد، ١٩٥١، ص ٦٠٩-٦١٠.

^٥ الشمس، ماجد عبدالله، مصدر سابق، ص ١٤.

^٦ الصالحي، واثق اسماعيل، حضارة العراق، ج ٣، بغداد، ١٩٨٥، ص ٢٢٣.

التسمية :-

تسمية الحضر كما وردت في المصادر العربية بصيغتها الموجودة حيث عرفت بهذا الاسم حتى يومنا هذا ولكن بعض المصادر الآرامية ذكرته بالصيغة او الشكل (حطرادي شمش) بمعنى الحضر مدينة الشمس ويرتبط اسم الحضر بصيغته العربية و الآرامية بالتحضر والحضارة^١ ودون العرب اسم المدينة بالعربية والآرامية صيغة (حطرا) وكذلك المصادر العربية و الإسلامية أي بفتح الحاء وسكون الضاد^٢ اما باللغة الانكليزية تلفظ (حاترا) بسكون التاء التي تقابل الضاد بالعربية اما دلالة الاسم يفهم ان له صلة بالتحضر إلا انه من الأسلم القول بأنه يرتبط بالحضر أي المنع لقدسية المكان و قد ورد على بعض النقود العربية الحضرية عبارة (حطرادي شمش) بمعنى (حضيرة الاله الشمس) ومثل هذا المصطلح يستخدم ليومنا هذا^٣ وعرفت بلاد مملكة الحضر باسم بلاد العرب قديماً^٤ وذكرت في بعض المصادر باسم (عربايا) أي بلاد العرب .

^١ - سليمان, عامر, موسوعة الموصل الحضارية, ج ١ .

^٢ - الشمس, ماجد عبدالله, مصدر سابق, ص ١٤ .

^٣ - الشمس, ماجد عبدالله, الحضر, بغداد, ١٩٦٨ - ص ١٠٢ .

^٤ - حسن, كريم عزيز, مصدر سابق, ص ٥ .

تاريخ المدينة :-

لم تشر المصادر عن حقبة مدينة الحضر بالتفصيل و لا زال الجزء الاكبر من تاريخها غامضا وخاصة الفترات الاولى من حياة المدينة حيث لم تزودنا التنقيبات بمعلومات وافية عن كيفية نشوء المدينة وقيامها والمعلومات التي بين أيدينا القليلة هي ما كتبه المؤرخون الكلاسيكيون و العرب اضافة الى ما مدتنا به الكتابات التي وجدت منقوشة على جدران الابنية وعلى التماثيل التي زاد عددها عن خمسمائة معظمها قصيرة كتبت للذكرى او للادعاء او باللغة الارامية باستثناء نسا واحدا باللغة الاغريقية و ثلاثة نصوص باللغة اللاتينية و يعود تاريخها الى السنين الاخيرة من تاريخ المدينة و يحمل بعض كتابات الحضر وتواريخها استنادا الى التقويم السلوقي الذي بدا عام (٣١٢-٣١١ ق.م) ^١ حيث ان هذا التقويم هو كان سائدا ومستعملا في الفترة السلوقية في العراق على النقود التي ضربها الملوك الفرثيون في تلك الفترة ^٢ اما بصدد بداية نشوء المدينة فلم يتوصل الباحثون الى تحديد الفترة التاريخية التي تكونت فيها مدينة الحضر ولا زالت هذه المعلومات عن هذه الفترة قليلة وغير وافية لان التنقيب لم يشمل الطبقات السفلى بل اقتصر على الطبقات العليا من المدينة و يعتقد ان المدينة كانت مستوطنة اشورية استمرت لعبادة الالهة الاشورية كما اشارت بعض الدلائل الاثرية إلا ان تكوين المدينة يرجح ان يعود الى الفترة السلوقية ^٣ .

^١ - الشمس , ماجد عبدالله , مصدر سابق , ص ٤٩ - ٦٠ .

^٢ - سفر , فؤاد , مصطفى , محمد علي , الحضر مدينة الشمس , ص ٢٤ .

^٣ - الشمري , ايمان محسن , الموروث العماري في الحضر (المعابد و البيوت) , رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الاداب , جامعة بغداد , ٢٠٠٩ , ص ٢٥ .

و استنادا الى النقوش و المعلومات القليلة يمكننا ان نقسم تاريخ الحضرة الى
ثلاثة ادوار :-

١- دور التكوين: لا يمكن تحديد بالضبط متى بدأ هذا الدور الا

ان مدينة الحضرة اخذت تنمو منذ منتصف القرن الاول ق.م وقد
انتهى هذا الدور في منتصف القرن الاول للميلاد^١ خلال هذا الدور
(التكوين) كانت السلطة السياسية مقسمة بين الشيوخ الذين كانوا
يعرفون باسم (ربي) بمعنى الزعيم او العظيم وبين الذين يطلق على
الواحد منهم (ربابيين) أي بمعنى صاحب البيت اضافة الى قادة
الجيش و أرباب القوافل التجارية الذين يتمتعون بنفوذ واسع لتسيير
شؤون المدينة من خلال مجلس الشورى^٢.

٢- دور الاسياد: ان من خلال كتابات الحضريين وردنا عدد من

أسماء اشخاص ياتي معها كلمة السيد(مريا) ومن خلال النصوص
أمكن إعطاء فترات تخمينية لحكم كل سيد ورد اسمه. وفيما وصل
من مادة امكن اعطاء فترة تقديرية لحكم الاسياد. وطبقا للجدول
الذي اختطفه سفر و محمد علي ممكن ان نعطي لكل من الاسياد
الفترة الزمنية التالية ضمن هذا الدور :

- ١- السيد نشريهب (٨٥-١٠٥م).
- ٢- السيد ورود (١٠٥-١١٥م).
- ٣- السيد نصر و (١١٥-١٣٥م).
- ٤- السيد نشريهب (١٣٦-١٤٥م).
- ٥- السيد معنو (١٤٦-١٥٤م).
- ٦- السيد ولجش و استمرت فترة حكمه لعامين بصفته سيذا قبل أن
يؤسس ملكية^٣.

^١ - سفر , فؤاد , مصطفى , محمد علي , المصدر نفسه , ص ٢٦ .

^٢ - الشمري , إيمان محسن , المصدر السابق , ص ٤٦ .

^٣ - الشمس , ماجد عبدالله , المصدر السابق , ص ٨ .

عند التحدث في فترة الاسياد يمكن ان نخص نوعين من الاحداث و الانجازات :-

١- ان اضخم المباني في مدينة الحضر كانت من عصر الاسياد , وقد ورد ذكر نصر و ورود كمشيدين لاجزاء كبيرة من الاواوين الثمانية المواجهة للشرق ومعبد الثلثين, و بالمثل المعبد الخامس الذي بناه (نصرو).

٢- كان للأحداث السياسية في زمن الاسياد دور في نهوض مدينة الحضر خصوصا خلال حكم ملك الحضريين ولجش الاول (٥٠-٧٩م) حيث اشتد الخلاف مع الرومان حول أرمينيا , وقد دام النزاع لخمس اعوام, وبعدها سويت الامور , تلا ذلك عهد الامان منذ (١٦٥) واستمر حكم وبدستاسبوس (٦٩-٧٩م) و تسيتوس (٧٩-٨١م) ثم جاء عهد دومتيان (٨١-٩٦م) الذي لم يحقق احلام روما ومن الجدير بالذكر ان عهد السادة هو العهد الذي تكاملت فيه دويلة الحضر المحصنة بالاسوار و انتجت التماثيل الكثيرة التي زينت جدران المعابد و الساحات والتي عكست التطور الفني و التقني للنحت في هذا العصر^٢. عندما تولى دومتيان عرش الامبراطورية في روما اخذ يعد العدة علانية ويجهز الجنود لعبور الفرات في حملتين واسعتين احدهما شرقا الى الهند و الثانية جنوبا للاستيلاء على طيسفون و بقية مدن العراق غير ان الامور لم تهيء الى روما للتقيد بهذه الخطة إلا أن تولى العرش تراجان (٩٨-١١٧م). وقام بتوطيد حكمه في روما ومن ثم غادرها متوجها الى الشرق ووصل انطاكيا عام (١١٤م) بدأ حملة بالتقدم الى ارمينيا فاحتلها وضمها الى روما ثم توجه الى نصيبين و ماردين فاستولى عليهما وقد كانت حينذاك تابعة الى مملكة حدياب , ثم توجه الى طيسفون ففتحها و لم يدم طويلا ففي ذات السنة اعلن العصيان في بعض المدن ومن بينها الحضر وسمع بذلك تراجان وهو في مدينة بابل فبعث في الحال جنوده لقمع تلك الثورات وسار بنفسه هو الى الحضر و ألغى الحصار عنها ويبدو ان مساعيه لاقتحام اسوارها باءت بالفشل وتخلى عنها منسحبا الى انطاكيا في سوريا ويبدو ان تراجان اقيم له تمثال من الرخام وقد وجد رأس هذا التمثال في المعبد الكبير يعتقد ان الحضريين قد اقتطعوا الرأس و وضعوه في هذا المكان^٣.

١- الشمس , ماجد عبدالله , مصدر سابق , ص ٥٠ .

٢- الشمري , ايمان محسن , مصدر سابق , ص ٤٤ .

٣- سفر , فؤاد , مصطفى , محمد علي , مصدر سابق , ص ٢٩-٣٠ .

٣- دور الملكية :-

حكم الحضر عدد من الملوك جاءتنا اسماءهم متفرقة دون تتابع الا انه وجد نص في البوابة الشمالية أمكن منه معرفة تتابع الملوك و عليه امكن وضع الجدول التالي لمولك الحضر و ازاء كل منهم فترة حكمه التخمينية :-

- ١- الملك ولجش (كملك) (١٥٨-١٦٥م).
 - ٢- الملك سنطروق الاول (١٦٥-١٩٠م) اخو ولجش .
 - ٣- الملك عبد سميا (١٩٠-٢٠٠م) ابن سنطروق .
 - ٤- الملك سنطروق الثاني (٢٠٠-٢٤١م) ابن عبد سميا ^١ .
- لقد بلغت إمارة الحضر أوج مجدها وتوسع نفوذها في دور الملكية الذي بدا في منتصف القرن الثاني الميلادي وينتهي بسقوط الحضر في عام ٢٤٠م بيد الملك الساساني شابوا الاول بعد ان حاصرها فترة من الزمن ^٢ ولقد لقب الملك ولجش (ملك العرب) أي ملك بادية الشام وقد ورد اسمه على تماثيل الحضر و كان الملك سنطروق الثاني الذي اعتلى العرش بعد ابيه عبد سميا من اشهر ملوك الحضر الذي امتد حكم مملكته بعيدا الى الخابور و نهر الفرات مما دفعه ان يلقب نفسه (المظفر ملك البلاد العربية) ^٣ تمتعت الحضر بالاستقرار النسبي وحصلت على نفوذ اوسع ومما يلفت النظر بان هذا الملك قد انصرف في شيخوخته الى امور دينية تاركا قيادة مدينته الى ابنه وولي عهده عبد سميا الثاني الذي كان له الدور المميز اثناء الحصار الذي فرضه سابورين اردشير الساساني على مدينة الحضر الذي جعل هذه المدينة محتلة عام (٢٤١م) وخرابها و زوال مجدها وعزها وبذلك اعتبرت هذه الفترة من الفترات الناضجة في تاريخ هذه المدينة من حيث إنتاجها الفني كون أصبحت هنالك زيادة المعابد بالعديد من التماثيل لرجال ونساء ملوك وسادة الحضر بأحجام مختلفة ^٤ .

^١ - الشمس , ماجد عبدالله , المصدر نفسه , ص ٥١ .

^٢ - سوسة , احمد , مفصل العرب و اليهود في التاريخ , ط بغداد , ١٩٨٠ , ص ٢٤٠ .

^٣ - سوسة , احمد , تاريخ حضارة وادي الرافدين , ج ١ , ١٩٨١ , ص ٩٠ .

^٤ - الشمري , ايمان محسن , مصدر سابق , ص ٤٥ .

شرعت مديرية الاثار على التنقيب في الحضر لاهمية هذه المدينة التي بقيت سالمة من عبث السراق و مطامعهم وقد ساعد ذلك بعدها النائي عن المدن الحاضرة ووعورة الطريق اليها^١ وقد كانت المعلومات عن هذه المدينة تكاد تفتقر على الاشارات الواردة في المصادر اللاتينية وعلى ما جاء في المصادر العربية الادبية منها التاريخية^٢ ان مدينة الحضر تعتبر من المواقع القليلة في العراق التي لم تنالها ايادي المنقبين الاجانب ومع ذلك فقد زارتها البعثة الالمانية التي كانت تعمل في مدينة اشور في مطلع هذا القرن وقد وضعت لها الرسوم والمخططات واخذت لها الصور ولكن لم تجري فيها اية تنقيبات وفي عام ١٩٥١ قررت دائرة الاثار و التراث العراقية المباشرة باعمال التنقيب والصيانة في مدينة الحضر و اظهر معالمها الباقية , وقد استمر التنقيب في هذه المدينة حوالي خمسة مواسم ثم توقف فيها العمل لبضع سنوات وبعدها استؤنف فيها العمل في عام ١٩٦٠ , هذا و قد تم الكشف عن عدد من المعابد في المدينة وعدد من دور السكن بالإضافة الى التماثيل واثارا اخرى وقد تم اكتشاف سور المدينة و البوابة الشمالية وجزء من البوابة الشرقية والعثور على قصر مجاور للبوابة الشمالية و قد كان من نتائج التنقيب في المدينة هو العثور على عدد كبير من تماثيل الالهة و التماثيل الشخصية و على دكاك القرابين و على المسكوكات ومجموعة من الاواني الفخارية و الكتابات المنقوشة على الجدران وبعضاً من القناني الزجاجية و غيرها^٣ .

^١ - سفر , فؤاد , مصطفى محمد علي , مصدر سابق , ص ١٢ .

^٢ - الأسود , حكمت بشير , التنقيب في المعبد الربيعي نناي , سومر , ج ١-٢ , م ٥٠ , بغداد , ١٩٩٩ , ٢٠٠٠ , ص ١٨٥ .

^٣ - سليمان , عامر , المصدر السابق , ص ٥٤١ .

السور :-

اشتهرت مدينة الحضر بمتانة وقوة اسوارها بالاضافة الى استحكاماتها العسكرية فمثلا ان سور المدينة الرئيس الذي يحيط بالمدينة من كل صوب دائري الشكل^١ . وقد زودتنا التنقيبات التي عمل بها في هذه المدينة عن التحصينات و الاستحكامات العسكرية للمدينة وقد اثبتت ان هذه المدينة سورها الحالي الذي يحتوي على عدد من الابراج والقلاع تم تشييده خلال الفترة بين القرن الاول قبل الميلاد والنصف الاول من القرن الميلادي^٢ وقد تم تشييد هذا السور من اللبن المنتظم بعرض (٣م) وبارتفاع متساوي (شكل ١٢) واللبن منتظم و بقياس (٣٨*٣٨*١٣م) وهنالك خندق يحيط بالسور الداخلي حيث هذا الخندق يدور حول المدينة (شكل ١٧) وهو بعرض (٨م) وحافته الترايبية الخارجية تكاد ان تكون حادة من القعر ثم تتصف بالتدرج نحو الخارج اما جانب الخندق القريب من المدينة فقد تم بنائه بشكل جدار من الحجر بارتفاع حوالي (٢م) (شكل ١٦-١٧) وقد استعملت احجار متنوعة ومختلفة في بناء هذا الجدار ومنها حجر الحلان وحجر اخضر اللون واحجار قطعت من الارض الصخرية وبقياسات غير منتظمة اما جدار الخندق شرق القنطرة فقد كثرت فيه الطلعات وقد شيد على الارض الصخرية اما القنطرة فقد تم بناءها فوق الخندق بنفس عرضه محمولة على قبو نصف اسطواني سعته متران ونصف^٣ .

شكل رقم (٢) .

شكل رقم (٣) .

^١ - الصالحي , واثق اسماعيل , التنقيب في البوابة الشمالية , سومر , ج ١ - ٢ , م ٣٦ , بغداد ١٩٨٠ , ص ١٦٣ .

^٢ - الصالحي , واثق اسماعيل , حضارة العراق , ص ٢٢٥ .

^٣ - الصالحي , واثق اسماعيل , المصدر نفسه , ص ١٦٨ .

وتتكون مدينة الحضر من اربع بوابات رئيسية تقع في الاتجاهات الاربع الرئيسية^١ وهي مزورة مشيدة على سورها الرئيسي وان هذا التصميم يساعد على ضبط الاتجاهات والرصد وقد صممت مداخل البوابات بشكل يتعذر على العدو مهاجمتها لمناعة ابراجها العديدة^٢ وقد جرى الكشف عن مخطط البوابتين الشمالية منها^٣ والشرقية^٤ اما البوابتين الاخرتين فلم يجري عليها أي تنقيب الى الان كما جرى الكشف عن وجود مداخل ثانوية في الاقسام الشرقية من السور , الا انه لم يكشف عن كامل تخطيطها بسبب ان التنقيب اقتصر فقط على الوجه الخارجي للسور^٥ وقد تم الكشف عن مجموعة من المعابد ومنها المعبد الثاني عشر معبد الاله نبو^٦ وايضا معابد اخرى كمعبد مرن ومعبد نناي ومعابد اخرى^٧ .

^١ - سفر , فؤاد , مصطفى محمد علي , المصدر السابق , ص ٣٢٤ - ٣٢٧ .

^٢ - الصالحي , واثق اسماعيل , حضارة العراق , ص ٢٢٦ .

^٣ - الصالحي , واثق اسماعيل , التنقيب في البوابة الشمالية , ص ١٦٦ .

^٤ - ابراهيم , جابر خليل , التنقيب في البوابة الشرقية , سومر , ج ١-٢ , م ٨٤ , بغداد ١٩٩٦ , ص ٢٦ .

^٥ - ابراهيم , جابر خليل , المصدر نفسه , ص ٢٧ .

^٦ - عبدالله , محمد صبحي , التنقيبات في المعبد الثاني عشر معبد الاله نبو في الحضر , سومر , ج ١-٢ , م ٤٣ , بغداد ١٩٨٤ ,

ص ١٠٠ .

^٧ - الأسود , حكمت بشير , مصدر سابق , ص ١٨٥ .

الفصل الثاني

مفاتيح من النكت المحسنة

يعرف الفن في الحضرة بالدرجة الاولى من ابنتها الباقية على شكلها الاصلى تقريبا ومن تماثيلها الكثيرة وان مدينة الحضرة تعتبر من المدن الفنية بالمنحوتات وقد وجدت في معابدها مجاميع كبيرة من اصنام الالهة مختلفة وتماثيل لافراد من العائلة الحاكمة فيها وم رجال الدين وارباب المال وقادة الجيش و تماثيل الهة مدينة الحضرة صغيرة الحجم في الغالب مصنعة من الحجر او النحاس وجد اغلبها في المعابد الصغيرة او التماثيل التي تكون بهيئة الاشخاص فهي غالبا بحجم الانسان او اكبر بقليل و هي مصنوعة من نوعين من الحجر موجودين في منطقة الحضرة احدهما حجر الكلس الذي يعرف محليا بحجر الحلان , وهو اسمر اللون عسلي فاتح والحجر الثاني هو الرخام الموصلى الذي يكون لونه غالبا رمادي فاتح الا في بعض الاحيان يكون لونه ابيض فيه عروق رمادية وتم وضع التماثيل المصنوعة من الحجر الكلسي في ساحات المعبد الكبير لصق جدرانها, اما التماثيل المصنوعة من الرخام فقد تم وضعها داخل الاواوين وفي الحجرات لصق جدرانها نظرا لان الرخام تذيبه مياه الامطار تعمل حرارة الجو على تشققه , وتم العثور على بعض من تماثيل الاشخاص داخل المعابد الصغيرة وتكاد تكون جميع تماثيل الاشخاص في وضعية واحدة واقفين ينظرون الى الامام ويحيون الهة المعبد وزواره بثني اليد اليمنى وبسط كفها الى الاعلى و يقوم كل شخص بارتداء الملابس المناسبة ويحمل بيده اليسرى ما يشبه كيس الدراهم او انه يضع يده على قبضة سيفه اذا كان من الفرسان او المحاربين اما الكهنة فيكونون حفاة القدمين عراة الساقين يحملون ببسراهم اثناء يتناولون منه البخور بايديهم^١ وثمة صفة اخرى ملحوظة في تماثيل الاشخاص وهي ان جميعها لم يعتني بنحت الظهر فقد عمل بشكل مختصر يخلو من الزخرفة والتشكيل لانها وضعت في الابنية لصق جدرانها لتشهد من الامام فقط^٢.

^١ - سفر , فؤاد , مصطفى محمد علي , المصدر السابق , ص ٥٢ .
^٢ - الصالحى , واثق اسماعيل , النحت في الحضرة , حضارة العراق , ج ٤ , بغداد ١٩٨٥ , ص ١٩٠ .

الملك سنطروق الثاني :-

يعتبر الملك سنطروق الثاني من ابرز ملوك الحضر فقد حكم مدينة الحضر لفترة طويلة من (٢٠٠-٢٤١م) ^١ وكانت الحضر تنعم بمكاسب صمودها فقد ذاع صيتها وامتد نفوذها بعيدا الى نهر الخابور وعبر الفرات مما دفع الملك سنطروق الى تلقيب نفسه ملك البلاد العربية ويبدو ان الملك سنطروق اعتر بهذا اللقب لانه تولى بنفسه الدفاع عن المدينة في زمن ابيه الذي من المحتمل انه طاعنا في السن واصبحت الحضر تتصل بمن تشاء وتحالف من تشاء ولها الحرية الكاملة والاستقلال الكامل في تصرفاتها و اتصالاتها ^٢ وقد لقب بالورع او النقي في كتابة عثر عليها منقوشة على اسقفة المدخل الثاني للباب الشمالي ^٣ وقد قام الملك سنطروق الثاني بانجازات كثيرة من الناحية العمرانية منها تشييد المدخل الثاني للباب الشمالي وقد قام باجراء التحصينات المهمة في الاسوار ^٤ وقد كانت هناك شهرة للملك سنطروق لدرجة ان المؤرخين العرب اطلقوا اسمه اجمالا على كافة ملوك الحضر فاسموهم (الساطرون) وهو محرف عن اسم سنطروق ولعل هذه الشهرة حضرت بما ابداه هذا الملك من مساعدة والده في الدفاع عن مدينة الحضر ابان حصار سبتيموس وان سنطروق انصرف الى العبادة في السنوات الاخيرة من حكمه وقد سلم امور الادارة والحرب لولديه عبد سميا الذي كان ولي العهد ومقره في المدينة ^٥.

^١ - الشمس , ماجد عبدالله , المصدر السابق , ص ٥١ .

^٢ - سفر , فؤاد , مصطفى , محمد علي , المصدر السابق , ص ٣٢ .

^٣ - الصالحي , واثق اسماعيل , سومر , م ٣٤ , المصدر السابق , ص ٧٣ .

^٤ - الصالحي , واثق اسماعيل , المدينة و الحياة المدنية , ج ١ , بغداد ١٩٨٨ , ص ٣٠٥ .

^٥ - سفر , فؤاد , ثبت بسادة الحضر و ملوكها , سومر , م ٢٨ , ج ١-٢ , بغداد ١٩٧٢ , ص ١٤ .

تمثال سنطروق الثاني :-

وهو تمثال بالحجم الطبيعي مصنوع من حجر الكلس فاقد الراس ارتفاعه (١٦٢ سم) للملك سنطروق الثاني الذي دون اسمه على قدم التمثال وعلى قاعدة تعود له منقوشة عليها الكتابة المرقمة (٧٩)^١ . وقد ثبت فؤاد سفر لفترة (٢٠٠-٢٤١م) فترة حكم الملك سنطروق الثاني^٢ . ويرتدي الملك ثوبا مطرزا يصل الى حد الركبتين مزينا بحلقتين من الدوائر على شكل معينات تحصر داخلها اشكالا نباتية تشبه الخناجر وهي وحدة زخرفية تتكرر في زينة الملابس الحضرية , وفي الصدر راية مطرزة على القميص وتتألف من نسر على سارية وهلال وقرص فيه اله الشمس ويوجد ايضا ثلاثة اقراص على كل منها نسر يرفرف بجناحيه ورأسه ملتفت الى اليسار ويمسك بالراية من الجانبين اله محارب وهرقل وهي منحوتة على صدر التمثال بالنحت الواطيء

^١ - سفر , فؤاد , كتابات الحضرة , سومر , م ١٧ , ج ١ - ٢ , بغداد ١٩٦١ , ص ١١ , رقم الكتابة (٧٩) .
^٢ - سفر , فؤاد , كتابات الحضرة , سومر , م ٢٨ , ج ١ - ٢ , بغداد ١٩٧٢ , ص ١٤ .

حيث ان تناسق اجزاء الجسم وتناسبها بما يطابق الطبيعة ويعكس الذوق للنحات الحضري و الدقة في تكوين الاجسام و الاشكال ومقاربتها الى الطبيعة من خلال شكل الجسم العام ونحت الأيدي واعطاءها الشكل الحقيقي حيث تظهر نحت طيات الملابس وهي استمرارية لاسلوب نحت الطيات الجانبية من الازداف و السيقان اما في كمي القميص كان للنحات اسلوبا اكثر تجريدا من الاسلوب السابق بحيث تكون الطيات مثلثات متكررة ومتعاقبة ويحقق ذلك بواسطة اقراص ذات تحزيزات عميقة مختلفة عن نحت الطيات التي نحتت على شكل مثلثات بمستويات مختلفة ومتداخلة^١ . شكل رقم(٤)

^١ - سفر , فؤاد , المصدر السابق , ص ٣٥ .

الملك عبد سميا :-

اعتلى العرش الملك عبد سميا لفترة (١٩٠-٢٠٠م)^١ حيث ان هذا الملك قد حكم الحضر بعد ابيه سنطروق الاول^٢. ولقب نفسه ملك العرب وتذكر المصادر الرومانية اسم يرسميا ملكا على الحضر وقد ساعد بسينيوس نيجر للصمود في صراعه مع سبتيميوس سفيروس الا ان يرسميا لم يرد في كتابات الحضر يعتقد انه محرف عن عبد سميا^٣ و على ما يبدو ان مدينة الحضر قد عملت بهذه الفترة بهيئة الاستحكامات لمواجهة الجيوش الرومانية التي أعدت العدة لغزو هذه المدينة وحاصرتها عام (١٩٧م) و برغم ذلك واصل الحضريون بناء معبد الالهة^٤ و أوفد في عام (١٩٣-١٩٤م) فرقة من رماة السهام الى نيجر في منطقة انطاكيا ولكن تلك الفرقة عادت الى الحضر قبل التحام الجيشان الرومانيان المتنازعان ربيع (١٩٤م) حيث تغلب سفيروس على جيوش خصمه نيجر و وعد هذا الملك بمعاينة كافة الملوك و الحكام الذين ساعدوه ولكن يبقى السبب الذي دعا ملك الحضر الى ارسال فرق من رماة السهام الى نيجر نتيجة الاحداث في روما بعد اغتيال (هلفيسوف برتنكز) حيث عمت الفوضى فيها وقد وجه سفيروس جهده بعد ان اخضع خصومه الى الشرق لمعاينة الملوك و الحكام الذين قدموا المساعدة لخصمه ومن بينهم (عبد سميا) الحضري وحصل الهجوم على الحضر وقاد الدفاع عن المدينة عبد سميا الملك الذي لقب نفسه ملك العرب الذي اكمل معبد اللات و يعتبر انجاز عمراني له و الذي بدا والده سنطروق الاول وقام بالترميمات و التصليحات اللازمة في الاسواق و الاستحكامات الدفاعية^٥.

^١ - سفر , فؤاد , مصطفى محمد علي , المصدر السابق , ص ٣٧ .
^٢ - النجفي , محمد حازم , كتابات الحضر , سومر , م ٣٩ , ج ١ - ٢ , بغداد ١٩٨٣ , ص ١٩٣ , رقم الكتابة ٣٧٦ .
^٣ - الصالحي , واثق اسماعيل , كتابات الحضر , سومر , م ٣١ , ج ١ - ٢ , بغداد ١٩٧٥ , ص ١٨٨ , رقم الكتابة ٣٣٣ .
^٤ - سفر , فؤاد , مصطفى محمد علي , المصدر نفسه , ص ٣٧ .
^٥ - الصالحي , واثق اسماعيل , المصدر السابق , المدينة و الحياة المدنية , ص ٣٠٢ .

تمثال عبد سميا :-

تمثال من حجر الكلس يبلغ ارتفاعه (٥-١٥٠م) تم العثور عليه في السقيفة التي تقع خلف خلوة الشمس , التمثال يعود لعبد سميا ابن سنطروق الاول وجد مع تمثالين احدهما يعود لسنطروق^١ و الاخر يعود لنهيووا ابن سنطروق^٢ اما بخصوص الكتابة على دكة هذا التمثال فقد ضاعت معالمها و يعتقد انها تخص عبد سميا ابن سنطروق الذي اعتلى الملوكية (١٩٠-٢٠٠م) ويظهر نفس السقيفة^٣ وتحيط برأس عبد سميا تسريحة دائرية الشكل مكونة من ثلاث صفوف منتظمة من خصلات الشعر الحلزونية , و الوجه بيضوي حليق اللحية والشاربين يزين ثوبه خطين مرصعين باقراص دائرية تحصر بينها اشكالا نباتية مطرزة تحيط بشكلين يمثلان الالهة اللات و الهة هرمز وزين السروال بنفس الزخرفة النباتية التي تحيط بالقميص يتحلى بسوارين في كلا المعصمين و يظهر التمثال بالحركة التعبدية يحمل سعفة بيده اليسرى وتظهر اعضاء الجسم متناسبة مع بعضها باستثناء العضد الايمن كونه اطول من الساعد الايسر , التمثال منظور من الامام حيث يختفي العضد خلف الساعد المواجهة للمشاهد , اليد اليمنى مرفوعة للتحية وتساعد على اخفاء دقة رسم عضلات الوجه و الرقبة واليدين حيث جعل الاجزاء المتقدمة مثل اليدين قريبة من الجسم و مرتبطة به دون الحاجة الى تكوين فراغات وان هذا التمثال يتطابق مع نفس الاسلوب الذي عمل به تمثال نهيووا وهذا دليل واضح انه من عمل نحات واحد^٤ .

شكل رقم (٥)

^١ - سفر , فؤاد , كتابات الحضرة , سومر , م ١٨ , ج ١ - ٢ , بغداد ١٩٦٢ , ص ٥٨ .

^٢ - سفر , فؤاد , كتابات الحضرة , سومر , م ٢٨ , المصدر السابق , ص ١٣ .

^٣ - سفر , فؤاد , مصطفى محمد علي , المصدر السابق , ص ٦٨ .

^٤ - سفر , فؤاد , مصطفى محمد علي , المصدر نفسه , ص ٨٨ .

تمثال الاميرة دوشفري :-

تعتبر الاميرة دوشفري بنت سنطروق الثاني وشقيقة ولي العهد عبد سميا ابناء سمير زوجة سنطروق الثاني^١ تمثال الاميرة دوشفري من الرخام (مرمر موصللي) يبلغ ارتفاعه (١٢٢سم) وتم العثور عليه في المعبد الخامس و هو في الاصل قائما على دكة في ارضية المعبد الى يسار الداخل الى هيكل المعبد^٢ والتمثال مؤرخ بالعام (٢٣٨م) أي قبل سقوط الحضر بثلاث سنين وتظهر الاميرة دوشفري على هيئة فتاة ذات قوام ممشوق وترتدي تاجا مرتفعا مزينا بالقلائد متكونة من حلقات مترابطة^٣ ويتدلى من التاج وشاح طويل يغطي الظهر كالعباءة التي ترتديها المرأة العربية و التي تغطي الجسم^٤ وتظهر على شكل وجه بيضوي وذات العيون الواسعة المقل محفورة يعطي انكسار الضوء فيها ضلا يظهر المقل باللون الداكن و اجزاء من الانف والفم مهشمة وترتدي ثوبا طويلا ينحدر فوق القدمين و موشى باقراص معدنية عند الكمين فوقه مؤزر مربوط بكلاب دائري عند الكتف الايسر يغطي جسمها حتى الساقين حيث ترفعه بكفها اليسرى و تكون طياته مختلفة تقف دوشفري بالحركة الدينية التعبدية رافعة يدها اليمنى للتحية ماسكة بيدها اليسرى ثوبها وكأنها حركة ذات خطوة الى الامام وتكون اعضاء جسمها واضحة للناظر وكأنه جسم الانسان الاعتيادي وهي حالة متقدمة في فن النحت حيث شخص النحات في هذا التمثال الدقة في الملامح وتكوين اعضاء الجسم الانثوي و حاول اظهار مفاتن الجسد باستخدامه خطوط خارجية منحنية وتكوير اعضاء الجسم مما يعكس فهم دقيق بتشريح الجسم.

^١ - سفر , فؤاد , كتابات الحضر , سومر , م ٨ , ج ١ - ٢ , بغداد ١٩٥٢ , ص ١٨٤ , رقم الكتابة (١٩١).

^٢ - سفر , فؤاد , مصطفى محمد علي , المصدر السابق , ص ٢٥٠ .

^٣ - الصالحي , واثق اسماعيل , كتابات الحضر , سومر , م ٣٦ , المصدر السابق , ص ١٦١ .

^٤ - سفر , فؤاد , كتابات الحضر , سومر , م ١٧ , المصدر السابق , ص ١٧ .

وقد اعتمد النحات الاشكال الزخرفية في تكوين طيات الملابس فقد اعتمد على شكل الطبيعة الانسيابية في تكوين خطوط مقوسة متماثلة متكررة تملأ الفراغات على سطح التمثال مكونة اشكالا زخرفية وقد استفاد النحات من كون الملابس الحضرية مرصعة بالمعادن ومزينة بالرسومات المطرزة في اطفاء الشكل الزخرفي على التمثال فيبدو الشكل العام للتمثال نسيجا متنوعا من الزخارف مختلفة و من الخطوط المنحنية المتكررة التي تكسر حالة الجمود و التكرار الناتج من الحركة التعبدية الموحدة التي يظهر عليها التمثال . وقد اتخذت الطيات اتجاه سطوح الجسم فبدأت منسجمة مع تكوين الجسم من دون ان تؤثر على شكل اعضاء الجسم بل انها ساعدت على تأكيد شكل الجسم ويظهر ذلك من خلال طيات البطن وهي عبارة عن اقواس متكررة الى الاعلى فتساعد بذلك على التاكيد البصري والحفاظ على تكور الجسم ويحدث ذلك في طيات عند الثديين وهي على شكل طيات شعاعية تساعد على احداث تأثيرا بصريا بتكور الثديين وينطبق ذلك على الطيات عند الردفين و عند الساقين وقد استفاد النحات من شكل الحلي والمصوغات التي ترتديها هذه الملكة في اطفاء الجو الزخرفي و المبالغة فيه بالشكل الذي ينسجم مع الزخارف و الطيات و الملابس وهذا ينطبق على جميع التماثيل الحضرية في هذه الفترة^١ . شكل رقم (٦)

^١ - سفر , فؤاد , كتابات الحضرة , سومر , م ١٧ , المصدر السابق , ص ١٧ .

الاله نابو :-

لقد عرف الاله نابو في بلاد وادي الرافدين منذ العصر الاكدي و سلالة اور الثالثة و العصر البابلي القديم تحت لفظ (نابي ام) وفي الفترات اللاحقة (نابو و نبو) ومعناه في اللغة الانكليزية (NEBO) في العهد القديم و لدى الاغريق و نبو هو الابن البكر لمردوخ ومعبد الرئيس في بورسيبا و قد ازدادت اهمية عبادته في العصر الاشوري ولعب الاله نابو دورا مهما في العادات و التقاليد الدينية لسكان وادي الرافدين وبخاصة في ما يتعلق بمشاركة مردوخ باحتفالات السنة الجديدة في بابل وهو اله فن الكتابة والحكمة و هو الكاتب^١. و عرف بالحضر انه كاتب مرن^٢. وقد احتل الاله نابو مركزا ثانويا في مجموعة الالهة الرئيسية , الا انه يتميز بكونه اله الكتابة^٣. وامتدت عبادته الى سوريا منذ عصر الامبراطورية الاشورية الحديثة و تطابق مع ابولو* عند السلوقيين و عرف ايضا بهرمز لكونه رسول الاله وهذا التطابق بين ابولو و نابو يرجع لتشابه الصفات في ما بينهما في مجموعة الالهة فكل منهما اله الحكمة والمعرفة و عرفت عبادته في تدمر و تكتسب عبادة نبو شعبية خاصة في تدمر فهو يعتبر من مجموعة الالهة التي يرأسها (بل) ويتأكد ذلك من خلال تخصيص معبد مهم له في المدينة ويدخل اسمه في تركيب اسماء الاعلام مثل (برنبو و نبوجدي و نبوزيد) ويظهر نبو على بطاقات الدعوات الدينية مع الهة تدمرية رئيسية امثال (بل - برجول - هرقل - نركال) اما في مدينة الحضر فلم يرد اسمه في كتاباتها ولكنه يدخل في تركيب ثلاثة اسماء فقط من اسماء الاعلام (نبونيا - برنبو - نبودين)^٤. وقد تشير الدلائل الاثرية الكتابية الى تكريس المعبد الثاني عشر لعبادته ومنها الكتابة المنقوشة على الاسكفة لمدخل المعبد ونصها (شمشعقب المعمار بن حنينا) الذي بنى هذا المعبد مزار للالهة نابو^٥ والكاهن في هذا المعبد شمشعقب بن ادا ومع ذلك لم يكن باستطاعتنا تحديد طبيعة العبادة لهذه الالهة والذي يرجع بتاريخه الى عصور سابقة من تاريخ وادي الرافدين^٦.

^١ - الصالحي , واثق اسماعيل , المصدر السابق , ص ١٨٢ .

^٢ - عبدالله , محمد صبحي , المصدر السابق , ص ١١١ .

^٣ - حسن , كريم عزيز , المصدر السابق , ص ١٤٤ .

^٤ - الصالحي , واثق اسماعيل , المصدر نفسه , ص ١٨٢ .

* ابولو :- كان احد الارباب الاولمبيين و خصه الاغريق بالفنون و الزراعة و تركزت عبادته في مدينة دلفاي و كان من مواليد مدينة ديلوس ينظر عن ذلك .

دباغ , تقي , الفكر الديني القديم في اليونان , مجلة كلية الاداب , م ٢٣ , بغداد ١٩٨٧ , ص ٤١ .

^٥ - عبدالله , محمد صبحي , المصدر نفسه , ص ١١٥ .

^٦ - الصالحي , واثق اسماعيل , المصدر نفسه , ص ١٨٢ .

تمثال الاله نابو:-

وهو تمثال مصنوع من الرخام الابيض , يظهر فيه الاله نابو واقفا بوضعية امامية ويرتكز ثقل جسمه على رجله اليمنى بينما يقدم الرجل الثانية قليلا الى الامام ويرتدي الاله نابو حزمة تصل الى فوق الكاحل ويلبس نابو الملابس الحضرية المعروفة وقد زين ثوبه الذي يصل اسفل الركبة بصفي اقراص كبيرة الحجم ويرتدي سروالا زين ايضا بصفين من الاقراص . ويتحلى بطوق حول رقبته يتكون من ثلاثة اشربة في وسطها قرص دائري كبير محلى ببعض الاحجار الكريمة ونحت الوجه بصورة امامية وعمل شعره بشكل دائري تتخلله لفات صغيرة تمثل الشعيرات , وعلى جبين الالهة قرنان يعبران عن الوهيته يرفع الالهة ذراعه الايمن المثنية من المرفق الى الاعلى ويمسك بها فأسا ويمسك بيده اليسرى حزمة قصب للكتابة متكونة من ثلاث شعب وهي العلامة الواضحة التي تشير الى الالهة نابو^١ .

^١ - حسن , كريم عزيز , المصدر السابق , ص ١٨ .

الاله هرقل:-

لقد عبد هرقل في مدينة الحضر لشعبيته الواسعة وتطابق صفاته مع الالهة نرجال اله العالم الاسفل في اساطير وادي الرافدين بدلائل لغوية^١ , وان جذور عبادته تمتد الى العراق القديم حيث يصور بطلا وهو بهيئة العارية المعتادة على اختتام متنوعة في فترة الحقبة الاكدية وقد قدم احد الباحثين جدولا اثبت فيه اوجه التشابه تفصيلا بين كلكامش وهرقل و بقيت عبادته حتى العصر الاشوري بصفة نرجال و عبد هرقل بمثابة اله و بطل في اقطار الشرق القديم , حيث دخلت عبادته مرة اخرى الى الشرق بعد غزو الاسكندر المقدوني للمنطقة^٢ . حيث انتشرت عبادة الاله هرقل الى مراكز الحضارة في الشرق الادنى في الفترات الهلنستية و الفرثية و الرومانية ومن المحتمل ان شعبية الاله هرقل بين الجنود كان لها الاثر الكبير و الفعال في انتشار عبادته لانه عبد كبطل بسبب قوته وشجاعته حيث كان رمزا مهما لكل رجل عسكري او مدني ومن الطبيعي ان سكان الحضر قد أولوا هرقل اهتماما كبيرا لاهمية المدينة من الناحية العسكرية و المدنية ويستدل على ذلك من خلال تماثيله العديدة التي عثر عليها في معابد الحضر حيث لم يخل أي معبد صغير من تماثيل هرقل ومن المحتمل كان(اله مرافق) لاله المعبد الرئيس او ان تماثيله وضعت لغرض توفير (الحماية) او لغرض طرد الارواح الشريرة من المعابد وعبدوا هرقل كذلك سكان درايبورويس* (الصالحية حاليا في سوريا) كما يستدل من كثرة تماثيله التي وجدت في البيوت الخاصة وهناك اعتقاد بان عبادة هرقل قد انتشرت في منطقة الشرق الادنى في الفترة الهلنسية وهذا يفسر وجود هرقل في درايبورويس^٣ ويعتقد ان هرقل شرقي الاصل ودخلت عبادته الى بلاد اليونان عبر اسيا الصغرى ونجده رئيسا للالهة في مدينة صور حيث كان يعرف باسم (ملكورت) أي ملك المدينة وامتدت عبادته الى اماكن نائية كبلاد اليمن مثلا^٤ .

^١ - الصالحي , واثق اسماعيل , دراسة تحليلية لتمثال برونزي لهرقل , سومر , م ٤٣ , ج ١ - ٢ , بغداد ١٩٨٤ , ص ١٤٥ .

^٢ - حسن , كريم عزيز , المصدر السابق , ص ٩٣ - ٩٤ .

* درايبورويس :- تقع في سوريا الصالحية حاليا على الفرات وهي من اشهر معاقلهم المهمة و ازدهرت هذه المدينة في العهد الفرثي و بنيت فيها البيوت و الخانات لايبوء التجار و القوافل التجارية و تشير الوثائق التي عثر عليها في درايبورويس على وجود شرطة للبادية للمحافظة على الطرق التجارية .

باقر طه , مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة , المصدر السابق , ص ٤٨٨ .

^٣ - الصالحي , واثق اسماعيل , هرقل , جند اله الحظ في الحضر , سومر , م ٢٩ , ج ١ - ٢ , بغداد ١٩٧٣ , ص ١٥٣-١٥٤-١٥٥ .

^٤ - سفر فؤاد , مصطفى محمد علي , المصدر السابق , ص ٤٤ .

تمثال هرقل :-

وهو تمثال من الرخام اسمر اللون للإله هرقل بهيئة رجل دين واقف عاري الجسم , يده اليمنى على نهاية هراوته واليسرى مفقودة و على ذراعه جزء من جلد الأسد المألوف في تماثيل هرقل , قدماه مفقودتان و فوق جبينه اكليل يرمز الى الانتصارات الساحقة التي حققها الاله هرقل في بطولاته الاسطورية وحول جيده (أي الصدر) قلادة من سلسلة مصفورة في مقدمتها فص من عقيق احمر , وشارباه مجنحان قليلا الى الاعلى وعيناه مطعمتان بحجر ابيض ويلاحظ في هذا التمثال تأثيرات رومانية بيد ان الحجر من الرخام الحضري^١ . شكل رقم (٧)

^١ - سفر , فؤاد , مصطفى محمد علي , المصدر السابق , ص ٢٤٢ .

الفصل الثالث

النكت البارز

قوس مزينة بتمائيل نصفية :-

وجدت من هذه الاقواس تسع قطع مزينة بتمائيل نصفية بالنحت البارز وست قطع خالية من التماثيل وقد وجدت ايضا اجزاء لاثنتين اخريين . وكان هذا القوس من الاصل يعلو مدخل خلوة المعبد^١ وعلى هذه القطع كتابة بالطبع الاحمر^٢ . تذكر الكتابات اسم عبد سميا حامل الراية وقد نظمت هذه القطع في القوس تنظيمًا يتفق مع اتجاه الراس ومع اهمية الاشخاص و يلاحظ ان كل واحد منهم يحمل سعفة علامة النصر و في وسط القوس نسر و راية والنسر موشح بقلائد وموجه الى اليمين وامامه راية مكونة من نسر رابض على سارية وهلال واله شمس وقرص وحلقتين ويلى ذلك على القوس صورة نصفية لاحد الملوك فوق جبينه اكليل وفي وسطه نسر باسط جناحيه و هذا الملك يحيي بيميناه ويحمل سعفة في اليد الاخرى ووراء الملك على الجهة التالية امير او ولي للعهد على رأسه اكليل بلا نسر ثم تلي صورة نصفية لشخص معتم بقبع مخروطي ذي نهاية مائلة وهذا القبع من الالبسة التي تنسب الى بلاد افريقية في اسيا الصغرى . وبعد ذلك صورة يظن انها لعبد سميا صاحب الراية الذي ورد اسمه في الكتابة المدونة على الغرفة المجاورة . اما النصف الايسر من القوس ذي الصورة الاولى ابتداء من الاعلى هي لهرقل بيده اليمنى سعفة و باليسرى هراوة مخيفة وراء السعفة و هو عاري الجسم , حول رقبتة عقد و يتحلى كذلك بسوار^٣ .

^١ - سفر , فؤاد , مصطفى محمد علي , المصدر السابق , ص ٢٦٦ .
^٢ - سفر , فؤاد , كتابات الحضرة , سومر , م ٩ , ج ١ - ٢ , بغداد ١٩٥٣ , ص ٢٤٨ , رقم الكتابة (٥٦) .
^٣ - سفر , فؤاد , مصطفى محمد علي , المصدر نفسه , ص ٢٦٦ .

وراء الالهة هرقل ثلاثة من القادة العسكريين كل منهم يحمل بيمناه سعة
ويمسك بيده قبضة سيفه الذي يكون عادة على الجنب الايسر للمحارب
ولكل من هؤلاء القادة السمة الخاصة به . ويزين القوس افريز من بيضات
و وريقات ويوجد صبغ احمر على الاقسام السفلى لعدد من احجار هذا
القوس ^١ . شكل رقم (٨)

^١ - سفر , فؤاد , مصطفى محمد علي , المصدر نفسه , ص ٢٦٦ .

نسر و رايتان:-

وهو لوح نحتت عليه رايتان و نسر و عليه كتابة منقوشة مؤرخة بعام ٤٩٨ أي عام ١٨٧م^١. ونحت عليه نسرا ويعد هذا الطير من الطيور التي تنتمي الى عائلة الصقريات التي تضم انواعا متعددة من الطيور المعروفة في العراق وبقيت التسمية العراقية القديمة لهذا الطائر مختلفة فيما بين النسر و العقاب و اذا ما اردنا تحديد معنى هذه التسمية فاننا نجد ان نسبة تمثيل العقاب في المخلفات الفنية في العراق القديم اكثر من النسر ويعتقد العلماء ان اول محاولة لرسم العقاب كانت على فخاريات عصر حسونة في سامراء في حين ظهر النسر من عصر جمدة نصر ممثلا بشكل واضح على الاختام الاسطوانية و عرف النسر في الفكر العراقي القديم في العصور الاشورية رمزا للاله شمش (اله الضياء) , ولقد كان مخلب الطائر هو الجزء الاكثر اهمية في هذا الطائر لهذا يظهر في الطقوس السحرية رمزا للقوة و يتضح دور مخالب النسر في اوصاف الارواح الشريرة مثل الوصف الذي جاء خلال قصة ((كلكامش و ارض الاحياء)) وظهر النسر كذلك في تراثيل الملك شولكي رمزا للشموخ وظهر دور النسر في الادب الاكدي في ملحمة كلكامش بشكل يوازي استخدام الادب السومري^٢. ونحت بالنحت المجسم واقفا على رف و يزين رقبتة طوق وقلادة تتدلى منها ميدالية و امام النسر رايتان^٣ و الراية هي احد العناصر المهمة في معتقد وفن الحضرة و مما يدل على تلك الاهمية كثرة تصويرها و تمثيلها في المنحوتات اضافة الى النصوص الحضرية التي وردت فيها و الذي يبدو انها كانت مصنوعة من الخشب والمعدن و الاحجار الكريمة و تتألف الراية من شكل يشبه الهلال وفي العديد من الامثلة ينتهي ركنها الهلال بدائرة صغيرة او بالتواء نحو الخارج^٤.

^١ - سفر , فؤاد , كتابات الحضرة , سومر , ج ١ , بغداد ١٩٥٥ , ص ٧ - ٨ , رقم الكتابة (٦٥) .
^٢ - اللطيف , سجي مؤيد عبد , الحيوان في ادب العراق القديم , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الاداب , جامعة بغداد , ١٩٩٧ , ص ٢٢٠ - ٢٢١ .
^٣ - سفر , فؤاد , مصطفى محمد علي , المصدر السابق , ص ٢٩٥ .
^٤ - الشمس , ماجد عبدالله , الحضرة العاصمة العربية , المصدر السابق , ص ١٠٨ - ١٠٩ .

وفي منتصف الشكل الهلالي يبرز قضيب شبه كروي في الاعلى يقف عليه
نسر و الشكل الذي يلي الهلال هو مستطيل ومن الاجزاء الاخرى للراية
شريط او اكثر او قطعة قماش قد تمتد خلف الراية وقد تنتهي بأشكال كروية
هي اجراس يعلق بها الا ان هناك رايات مثلت دون قماش او شريط, وكانت
الرايات و الشعارات من العناصر المهمة والمصاحبة للحضارة العراقية
منذ عصر الوركاء (٥٥٠٠-٥٠٠٠م) فقد أمدتنا هذه الفترة بقطع منحوتة
واختام وطبعاتها على الطين حمل بعضها شعارات و في العهود السومرية
والاكديّة و البابليّة و الاشورية تعددت الشعارات و الرايات وفي هذه
الرايات هناك شعارا له شبه قريب بالقسم العلوي للراية في الحضر
وتختلف عنها في الشكل الهلالي لا يطابق الهلال^١, ورايتان متشابهتان
يتألف كل منهما من نسر رابض على سارية في الاعلى ويليه هلال وقرص
للالة شمش ثم قرص لم تستطيع تمييزها ما يحتويه من نقوش وحلقتان
الاولى مزينة بفصوص والثانية بزخارف دائرية صنعت هذه المنحوتة من
حجر الكلس قياسها (٦٠*٦٠*٩ سم)^٢. ومن الجدير بالذكر ان رايات
الحضر ظهرت باحجام مختلفة ولها مواصفات غير متشابهة في تكوينها مع
تكرار بعض عناصرها باستمرار^٣. شكل رقم (٩)

١- الشمس, ماجد عبدالله, المصدر السابق, ص ١٠٩.

٢- سفر, فؤاد, مصطفى محمد علي, المصدر السابق, ص ٢٩٥.

٣- الشمس, ماجد عبدالله, رايات الحضر العربية, سومر, م ٣٦, ج ١-٢, بغداد ١٩٨٠, ص ١٩٠.

لوح نرجول :-

نرجول من الالهة المهمة في الحضرة (نرجول) وهو (نركال) اله العالم الاسفل في العقيدة العراقية القديمة^١. و اقتبس الحضريون عبادته من الاشوريين وهو عندهم اله للحرب وحارس لعالم تحت الارض حيث مصير الارواح بيد ان الحضريين صوروا في منحوتاتهم بالشكل الذي كان يصور فيه هرقل عند اليونان وقد ترسخت عبادة نرجول في الحضرة بسبب اختصاصه بما تحتاج اليه المدينة من حماية لاسوارها وحراسة لمدافنها^٢, وظهر نرجول في عدد من الكتابات وبصفات مختلفة فهو (الحارس), (الكلب), (الفارس)^٣. ويطلق على هذا المنحوتة لوح نرجول او سيربيروس و يبلغ طول اللوح (٩٠سم) وعرضه (٧٥سم) وسمكه (٩سم)^٤. واللوح عليه مشهد بالنحت البارز فيه شخص واقف يظن انه الاله نرجول الذي كان لدى الاشوريين الها للحرب ولعالم ما تحت الارض وفي المشهد امرأة جالسة يظن انها عشتار و التي جاء عنها في الاساطير الاشوية انها نزلت الى عالم ما تحت الارض حيث التقت بالاله الاشوري نرجال^٥ وفي وسط اللوح صورة للاله نرجول ونحت بشكل بارز وبشكل مخيف, شعره اشعث شاربه كث لحيته كثة يحمل بيده اليمنى فأسا وهي من شاراته و الفأس على هيئة افعى ويده اليسرى قبضة سيف و تعلق بخمائل تتدلى من الجانب الايمن ويخرج من جبينه الافاعي وكذلك من كتفيه وخاصرته و على راسه شريط من قرنان صغيران فوقهما نسر باسط جناحيه^٦.

^١ - الشمس , ماجد عبدالله , المصدر السابق , ص ٩٨ .

^٢ - سفر , فؤاد , مصطفى محمد علي , المصدر السابق , ص ٤٣ - ٤٤ .

^٣ - الشمس , ماجد عبدالله , المصدر نفسه , ص ٩٩ .

^٤ - سفر , فؤاد , الحضرة الحفريات الموسم الاول , المصدر السابق , ص ٥٠ .

^٥ - سفر , فؤاد , مصطفى محمد علي , المصدر نفسه , ص ١٩١ .

^٦ - حسن , كريم عزيز , المصدر السابق .

يرتدي الاله رذنيين طويلتين و حواشي مزركشة على شكل جرس ويرتدي الاله ايضا سروالا معقود على القدمين اما الحذاء فهو مغلق ومزين بالاقراص على شكل صف بامتداد اقراص السروال^١ وعلى يمين الناظر حيوان ذو ثلاثة رؤوس وجسم واحد وهو الكلب وهو حارس العالم السفلي^٢ و هو مربوط بسلسلة مظفورة بطوق حول رقبة كلب ذي ثلاثة رؤوس وبين اقدام هذا الكلب صورة اسد^٣ وفي الزاوية العليا من ناحية اللوح الايمن صورة للالهة عشتار جالسة على كرسي^٤ يحتوي على سارية يقف عليها نسر يتكون من هلال وقرص وفيه اشعة وهذا الهلال و النسر يمثل التثليث الحضري^٥ ويلي ذلك القرص حذوتا الفرس وثلاث حلقات اخرى وفيه صورة لمقربين تمثل نركال وعشتار^٦. شكل رقم (١٠)

١ - سفر , فؤاد , مصطفى محمد علي , المصدر السابق , ص ١٩١ .
٢ - حسن , كريم عزيز , المصدر السابق .
٣ - سفر , فؤاد , مصطفى محمد علي , المصدر نفسه , ص ١٩١ .
٤ - حسن , كريم عزيز , المصدر السابق .
٥ - سفر , فؤاد , الحضرة الحفريات الموسم الاول , المصدر السابق , ص ٥٢ .
٦ - سفر , فؤاد , مصطفى محمد علي , المصدر نفسه , ص ١٩١ .

ثلاث نسوة واسد :-

هذا اللوح بالنحت البارز يمثل ثلاثة نساء واسد مصنوع من حجر الكلس^١ يعتبر الاسد من الحيوانات المعروفة في الدولة العراقية منذ العصور الاولى وخاصة فترة عصر العبيد(٤٠٠٠ق.م) وشغل الاسد حيزا في الكتابات المسمارية سواء التاريخية او القانونية و الرسائل و الكتابات الاخرى وحتى وجوده ضمن الاسماء الشخصية وكذلك في الفكر الديني للعراق القديم من خلال صفات الهتهم وقد وصفوا الملوك البابليين الذين بدورهم نهجوا طريق الملوك السومريين في تراثيلهم الملكية, باعتبار الاسد و ما له من دور مميز في العراق القديم حيث ظهر واضحا وجليا في أدبهم من خلال اشكاله الادبية والاساطير والملاحم والحكم والتراثيل و النصوص التاريخية^٢ و هذه الصورة هي الوسطى في هذا اللوح يمثل الالهة الشهيرة اللات تحمل على راسها خوذة عسكرية وتحمل بيدها اليمنى رمح وبجانبها ترس عليه هلال وعلى صدرها وجه مدوسة مطلسم وترتدي قميص طويل يتدلى على القدمين وفوق القميص قطعة من القماش مطوية مجمعة عموديا و افقيا وهو مثبت على جسمها بزنانر تحت الصدر وطرفي الثوب ملمومتين وتوجد في اعلى الثوب زخرفة تمثل درع مزرد^٣

^١ - حسن , كريم عزيز , المصدر السابق , ص ٧٩ .

^٢ - اللطيف , سجي مؤيد عيد , المصدر السابق , ص ٥٧ .

^٣ - سفر , فؤاد , مصطفى محمد علي , المصدر نفسه , ص ٢٣٣ .

و على جانبي اللات صورتا امرأتان اصغر حجما رافعتا يديهما اليمنى
للتحية ماسكة بيدها اليسرى ازارها وجسميهما مرتكز على الرجل اليسرى
وتتحلى كل واحدة منهما بقلادة و أساور و اقراط و ازار مربوطة فوق
الكتف و على يسار اللات فوق ذراعها الفتاة على اليمين تحت مرفقها
تنساب هذه الحافة وهاتين الصورتين لامرأتين متعبدتين, وقد يكون من
المحتمل الهتين ثانويتين مرافقتين للات ويشاهد على اللوح بقايا قار ووجود
ثقوب ربما كانت لتثبيت صفائح من الذهب او الفضة الغرض منه تزيين
هذا اللوح او هذا المشهد^١. شكل رقم (١١)

^١ - سفر , فؤاد , مصطفى محمد علي , المصدر نفسه , ص ٢٣٣ .

الفصل الرابع

النزخفة والتحليلات

الزخرفة و التحليات :-

وهي من العناصر المعمارية الجميلة التي يتمتع بها ناظر الزخارف رغما من ان معماريي وادي الرافدين كان لا يقتصر على الناحية التجميلية لعماراته ولكن اختلاف مادة البناء و الفارق الزمني ادى هذا لخلق فرص لاطهار اختلاف واضح في الزخرفة المعمارية من حيث وضعية الحقول و الارضيات و المكان المناسب لنحت الزخرفة حيث ان معمار الحضرة استفاد من ما تركه المهندسون من الاغريق والرومان كونها انجزت عليها الزخرفة تسمى (التحليات) و هي عبارة عن اشكال مختلفة منها البسيط كربع او نصف دائرة او بيضوي في المنحوت بالنحت الغائر او البارز وهذه العناصر تنقسم الى اربعة اقسام هي الزخارف النباتية و الهندسية و الادمية و الحيوانية^١ .

^١ - الشمس , ماجد عبدالله , الحضرة , المصدر نفسه , ص ٨٢ .

الزخرفة النباتية:-

وهي ذا موضوعات متنوعة وعناصر زخرفية من حيث الشكل بالنسبة لمواضع الزخرفة في العنصر العماري منها ورقة الاكانتوس* وهي من النباتات الشوكية ذات الورق الجميل استعمله النحات في ذلك العصر كون هذا العنصر النباتي زين واجهات المباني الحجرية في الفترة التي سبقت الاسلام على مبدا التتابع و التناوب^١ وهذه الزخرفة اشيعت خلال الفترة الرومانية اكثر من الفترة اليونانية , مثل اليونان الاكانتوس ذات النهايات الحادة , اما الرومان فقد فضلوا الورقة ذات النهايات المستديرة على تيجان الاعمدة الكورنثية ودعامات واجهات الاواوين^٢ واستعمل النحت التدمري هذا العنصر في اعمدة معبد (بل) و عند معبد (نبو) و زخرفت تيجان اعمدة معبدي (بعلشمين) و اللات^٣ . شكل رقم (١٢)

^١ - السلطان , زينة خليل محمد , المعابد المركزية في المدن الصحراوية العمارة و الطقوس , رسالة دكتوراه غير منشورة , كلية الاداب , جامعة بغداد , ٢٠٠٠ , ص ١٢١ .

* اطلق على ورقة الاقنثا (الاکانتوس) تسميات عديدة منها ورق الخرشوف او ورق شوكة اليهود . السلطان , زينة خليل محمد , المصدر نفسه , ص ١٢١ .

^٢ - الشمس , ماجد عبدالله , المصدر نفسه , ص ٣٥٤ .

^٣ - السلطان , زينة خليل محمد , المصدر نفسه , ص ١٢٢ .

و في بعض الاحيان وفي مدينة الحضر استخدم النحات ورق نبات الاقنثا
في تزيين بعض الاعمدة للمعابد ومنها تيجان الاعمدة المحيطة بحرم
المعابد وتيجان اعمدة معبد التثليث في الحضر وتيجان اعمدة الاواوين
وخلوة الاله شمش وعند اعمدة معبد اللات^١ .

^١ - السلطان , زينة خليل محمد , المصدر نفسه , ص ١٢٢ .

ورق المنب و المناقيص:-

استخدم هذا الثمر في الزخارف الحضرية واستخدم الفنان اشجار الكروم واوراقها وثمارها بأشكال متموجة و ابعاد منتظمة تزخرف بعناقيد و الاوراق الخماسية الفصوص بشكل متبادل^١ وكذلك استخدم عنصر العنب بحركات اغصانه الالتوائية وعناقيده التي تبرز عند معبد الاله بل و معبد الاله بعلشمين و اسكفة معبد الاله اللات اما في معابد الحضرة فقد اقتصر استعمال هذا العنصر في الزخرفة عند طنف واجهة مرن . شكل رقم (١٣)

زخرفة الزهرة:-

ابداع اخر لفنان الحضرة بشكل متتابع باربعة اوراق يحف بها شريط دائري^٢ وتظهر هذه الزخرفة على شكل افريز معبد الاله مرن وقوام هذه الزخرفة ورقة رباعية الاوراق كل ورقة على شكل قلب متكونة من نصفين متمثلين حيث ترى هذه الزهرة بدون اطار وبشكل حرفي اكثر من تيجان الاعمدة الكورنثية^٣ .

شكل رقم (١٤) .

شكل رقم (١٥) .

^١ - الشمس , ماجد عبدالله , الحضرة, المصدر نفسه , ص ١٠٠ .
^٢ - الشمس , ماجد عبدالله , الحضرة العاصمة العربية , المصدر نفسه , ص ٣٥٦ .
^٣ - الشمس , ماجد عبدالله , الحضرة, المصدر نفسه , ص ٩٤ .

الزخارف الهندسية :-

وهي على انواع :-

أ- زخرفة البيضة والسهم :- و قد عرفت لدى اليونان في تزيين طفوف المعابد النبطية و نفذ النحات التدمري زخرفة البيضة والسهم عند طفوف المدينة المركزية معبد (بل, بعلمين, اللات)^١ وهذه الزخرفة عبارة عن مقطع ربع بيضوي شاع في عمارة الحضرة ويتضح من اسم البيضة انه بيضوي الشكل يحيطه اطار كل بيضة رأس سهم متجه الى الاسفل^٢ ولكن الفنان الحضري غالبا ما استخدم هذه الزخرفة بشكل غير دقيق و الزخرفة اشبه باللسان و حول كل واحدة اطار وهذا الشكل التقليدي بيوضا نصف كروية عميقة القطع يحف بها اطار وقد يكون فيها تدبب في الاعلى يجعلها تحاكي الشكل الكمثري في الاواوين الكبيرة^٣. شكل رقم (١٦)

^١ - السلطان , زينة خليل محمد , المصدر نفسه , ص ١٢٥ .
^٢ - الشمس , ماجد عبدالله , الحضرة , المصدر نفسه , ص ٩٢ .
^٣ - الشمس , ماجد عبدالله , الحضرة , المصدر نفسه , ص ٣٥٥ .

ب- زخارف الاوراق الرباعية و الساسية :-

تكون هذه الزخرفة على شكل اربع او ست اوراق تلتقي سوية مكونة وردة وهي هندسية ويمكن الحصول على الوحدات الزخرفية فيها من تقاطع الدوائر مع بعضها في المحيط ثم فتحة ليرسم قوس يمر من مركز الدائرة لرسم دوائر اخرى متجاورة^١ وظهر هذا في عدة امثلة في اسفل اسكفة البوابة الوسطى و في اشور بالقصر العربي ومثلت نصف الزخرفة بثلاث اوراق و بشكل متتابع^٢ . شكل رقم (١٧)

ج- الصليب الممقوف :-

عرف عند الاغريق رمز السعد شاع استعمال هذا العنصر في مدينة الحضر و عند واجهة المعابد في تزيين المعابد النبطية^٣ . شكل رقم (١٨)

^١ - الشمس , ماجد عبدالله , الحضر العاصمة العربية , المصدر نفسه , ص ٣٥٦ .

^٢ - الشمس , ماجد عبدالله , الحضر , المصدر نفسه , ص ٩٨ .

^٣ - السلطان , زينة خليل محمد , المصدر نفسه , ص ١٢٥ .

الاشكال البشرية:-

وهي الاشكال الادمية زينت واجهات اقواس الاواوين^١ واستخدمت هذه الزينة لجدران المباني في فترة الحضر^٢ واستخدمت هذه الزينة بطريقة الحفر بموضوعات زخرفية غاية الدقة ومنها مشهد يمثل شخصين يرفع كل واحد منهما يده اليمنى^٣ و مشهد اخر يظهر شخصا مضطجعا جسمه على يسراه تسنده وسائد وفي يده اليمنى ريشة^٤ وادخل المعمار الاشكال البشرية في زخرفة واجهات المعابد حيث نقش الشكل الذكري في واجهات المعابد اكثر من الشكل الانثوي^٥. شكل رقم (١٩)

^١ - الشمس , ماجد عبدالله , الحضر العاصمة العربية , المصدر نفسه , ص ٣٥٧ .

^٢ - سفر , فؤاد , مصطفى محمد علي , المصدر نفسه , ص ١١٨ .

^٣ - السلطان , زينة خليل محمد , المصدر نفسه , ص ١٢٦ .

^٤ - الشمس , ماجد عبدالله , رسوم عربية من الحضر, سومر , ج ١- ٢ , م ٣٧ , بغداد ١٩٨١ , ص ١٤٨ .

^٥ - السلطان , زينة خليل محمد , المصدر نفسه , ص ١٢٧ .

الشكال الحيوانية:-

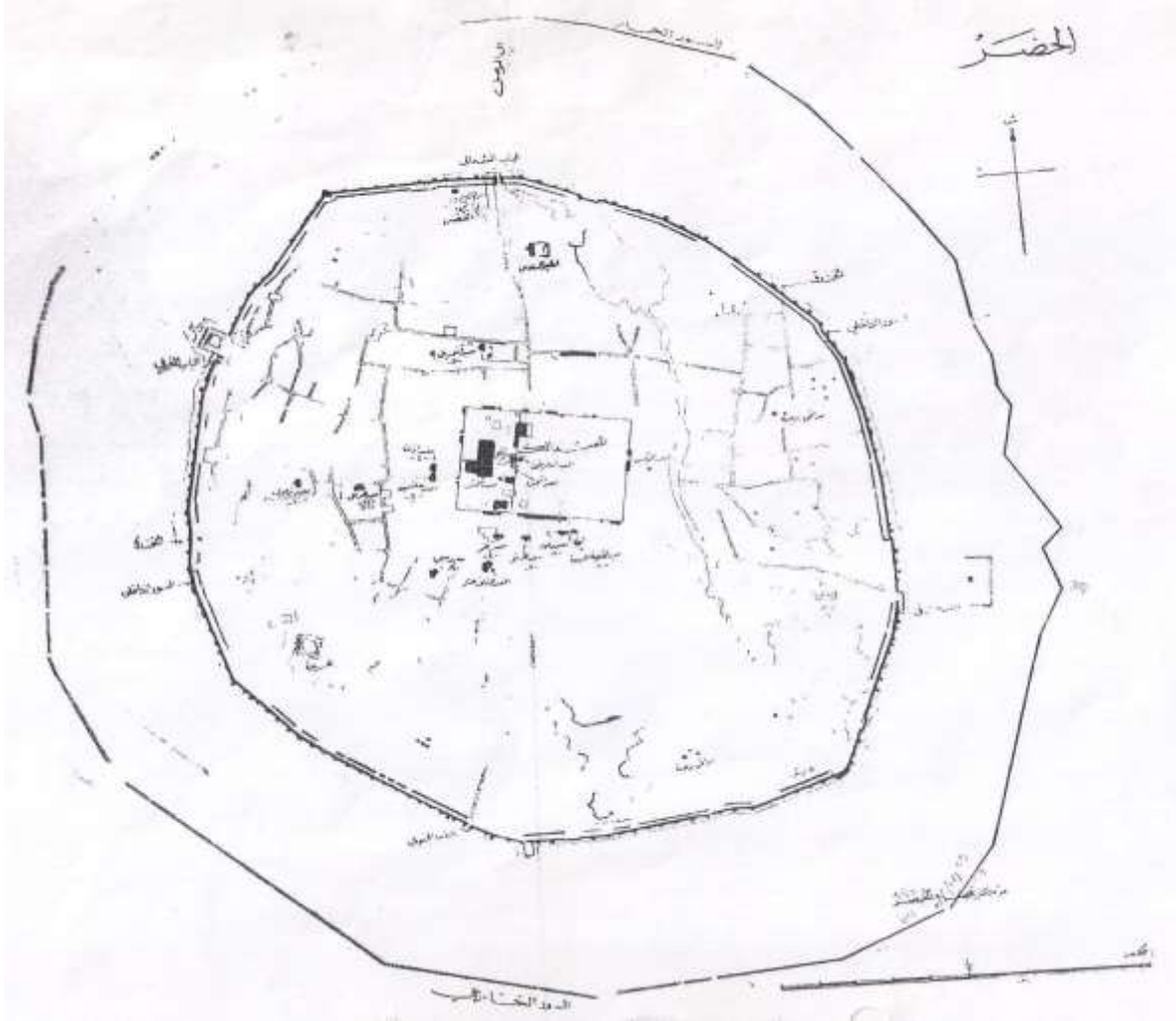
وهي من العناصر التي اهتم بها الحضريون من حيث الحيوانات المجنحة ذات الابدان الطويلة مثل ابدان الاسود يظهر عليها العدو السريع و الوثوب نحت قسم منها على شكل زوجين من الحيوانات بشكل متقابل^١ وظهرت اشكال حيوانية لاكثر من وضعية لجمل ما بين بروك ووقوف زين المعابد^٢ واستخدم وجه الحصان في اقواس الاواوين بالاضافة الى الاجسام المركبة التي تتألف من رأس انسان و جسم حيوان ومشاهد لذئاب متصارعة وبرزت ايضا النسور بوضعيات ناشرة الجناح و اخرى مضمومة عند اسكفة المداخل الثانوية^٣.

شكل رقم (٢٠)

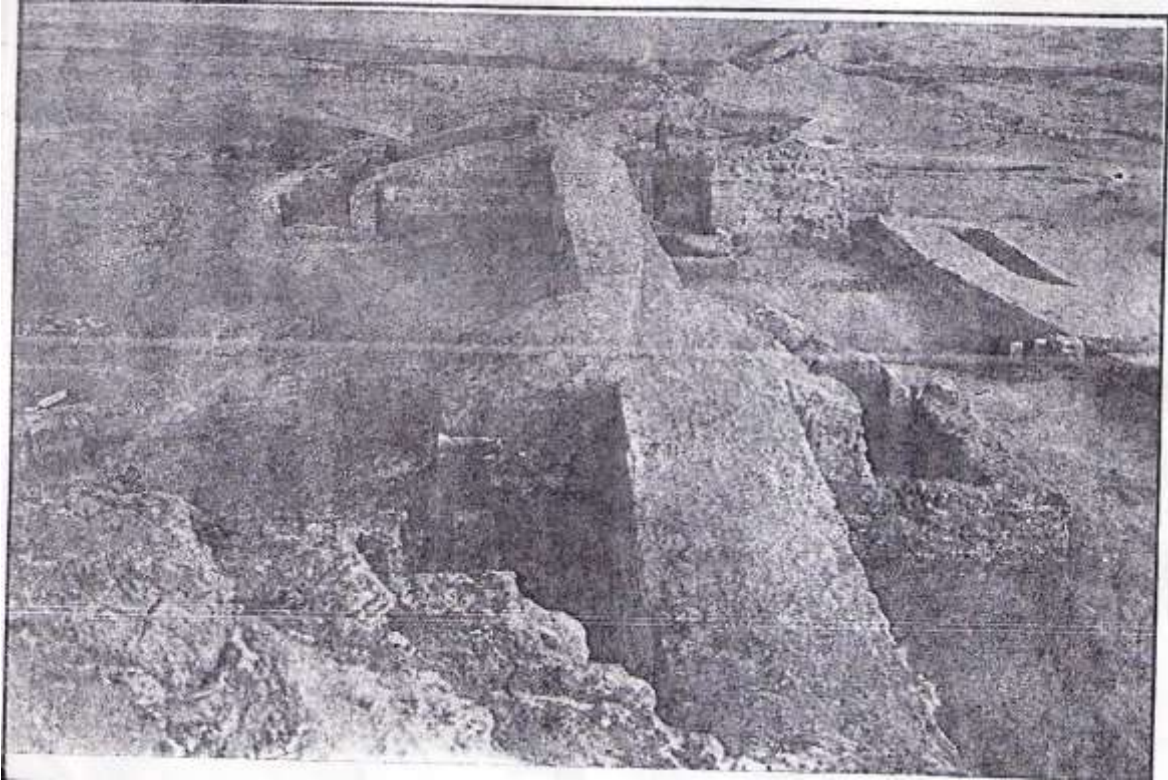
شكل رقم (٢١)

^١ - الشمس , ماجد عبدالله , الحضري, المصدر نفسه , ص ٩٥ .
^٢ - سفر , فؤاد , مصطفى محمد علي , المصدر نفسه , ص ١١٨ .
^٣ - السلطان , زينة خليل محمد , المصدر نفسه , ص ١٢٨ .

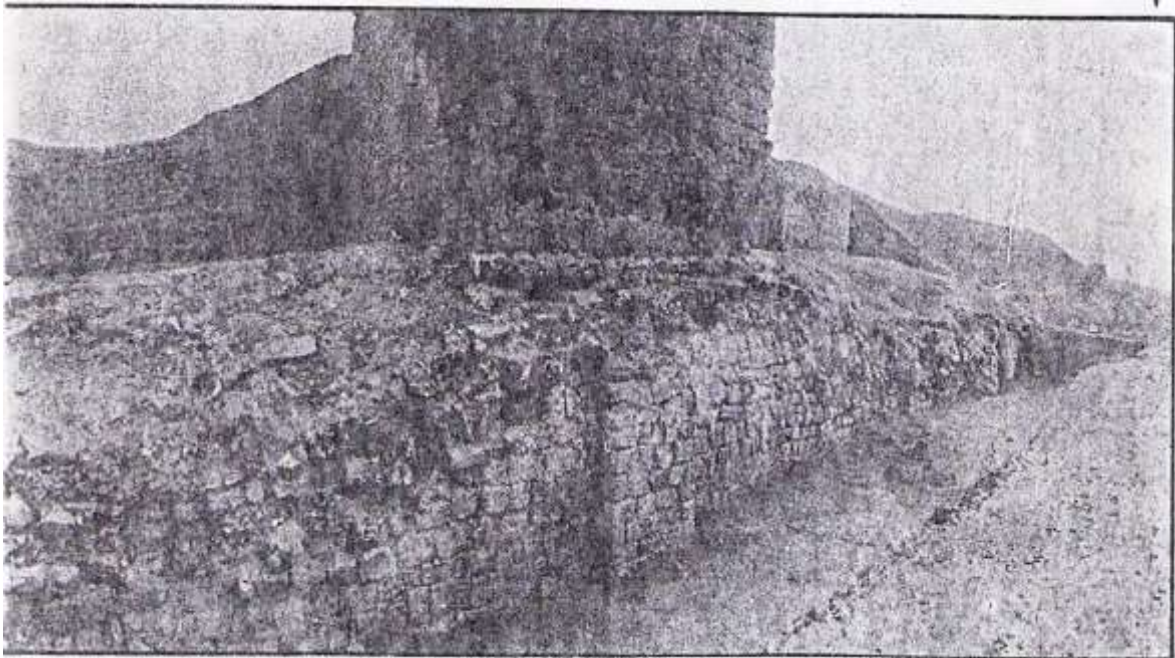
قائمة الأشكال و الصور :-



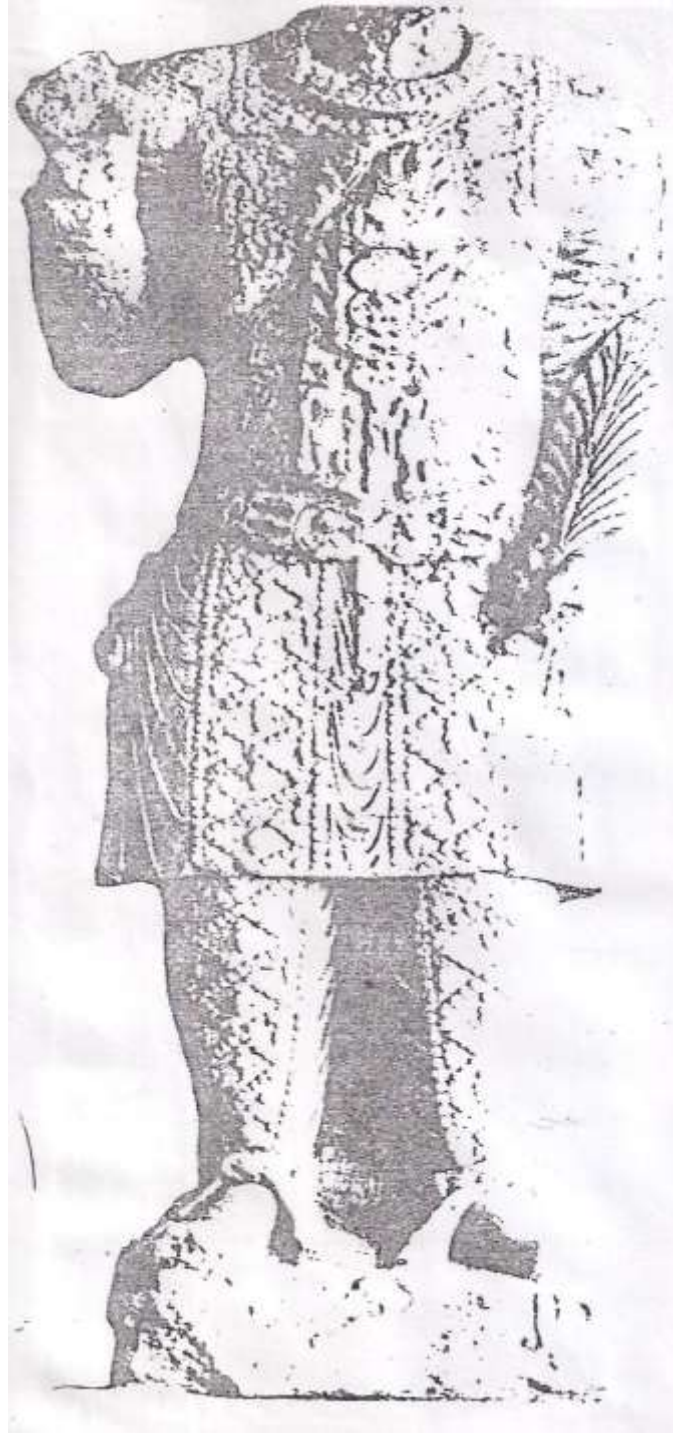
شكل رقم (١) مخطط مدينة الحضر
عن / الشمس , ماجد عبدالله , الحضر .



شكل (٢) سور من اللبن يعود الى القرن الاول الميلادي في الحضر.
عن / الصالحي , واثق اسماعيل , حضارة العراق .



شكل رقم (٣) خندق يحيط بمدينة الحضر .
عن / الصالحي , واثق اسماعيل , سومر .



شكل رقم (٤) تمثال سنطروق الثاني .
عن / سفر , فؤاد , مصطفى محمد علي , الحضر مدينة الشمس .



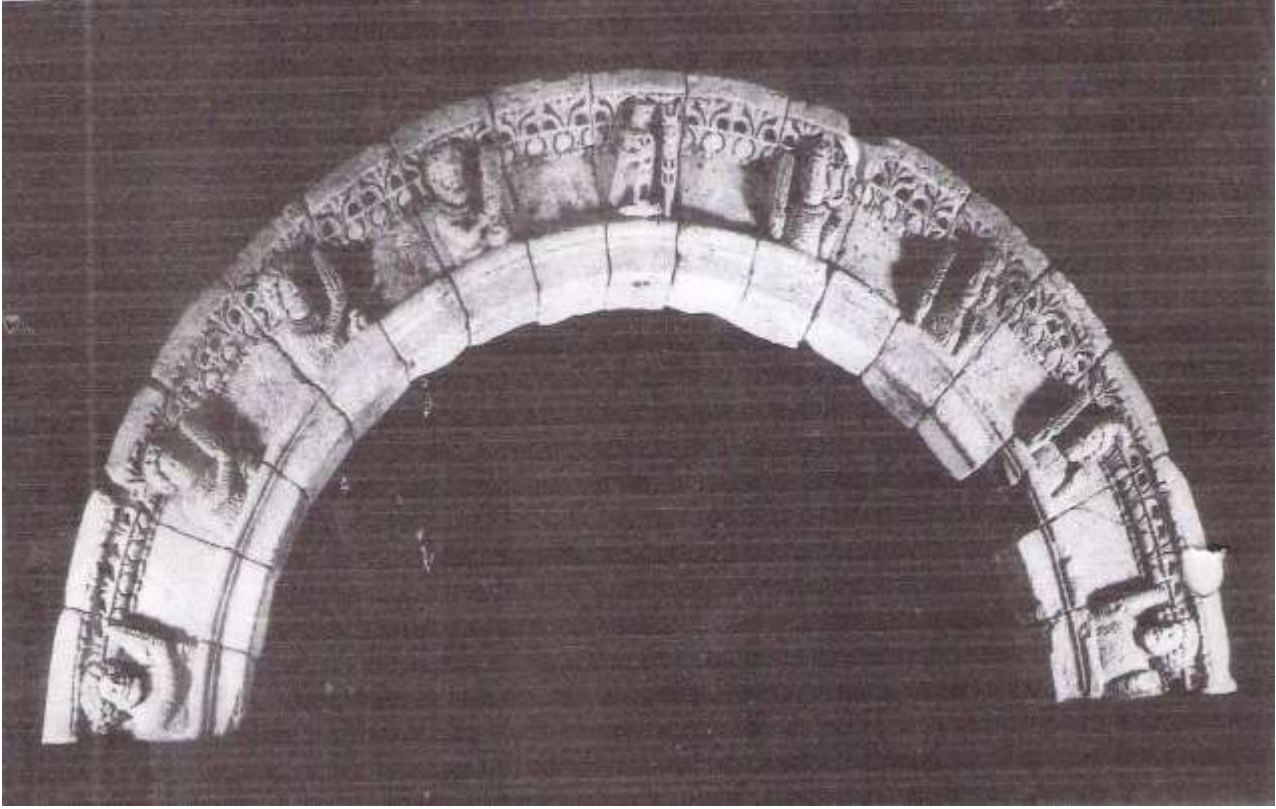
شكل رقم (٥) تمثال عبد سميا .
عن / سفر , فؤاد , مصطفى محمد علي , الحضر مدينة الشمس .



شكل رقم (٦) تمثال الاميرة دوشفري .
عن / سفر , فؤاد , مصطفى محمد علي , الحضر مدينة الشمس .



شكل رقم (٧) تمثال هرقل .
عن / سفر , فؤاد , مصطفى محمد علي, الحضر مدينة الشمس .



شكل رقم (٨) قوس مزين بتمائيل نصفية .
عن / سفر , فؤاد , مصطفى محمد علي , الحضر مدينة الشمس .



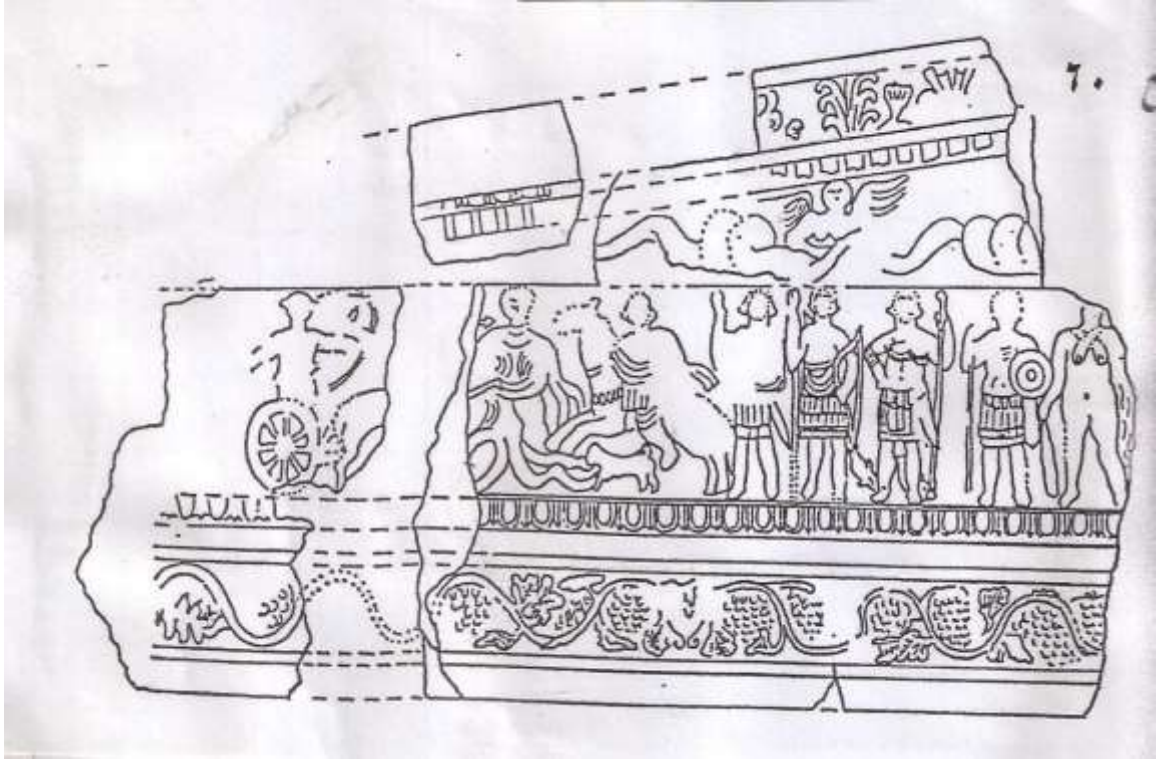
شكل رقم (٩) نسر و رايتان .
عن / سفر , فؤاد , مصطفى محمد علي , الحضر مدينة الشمس .



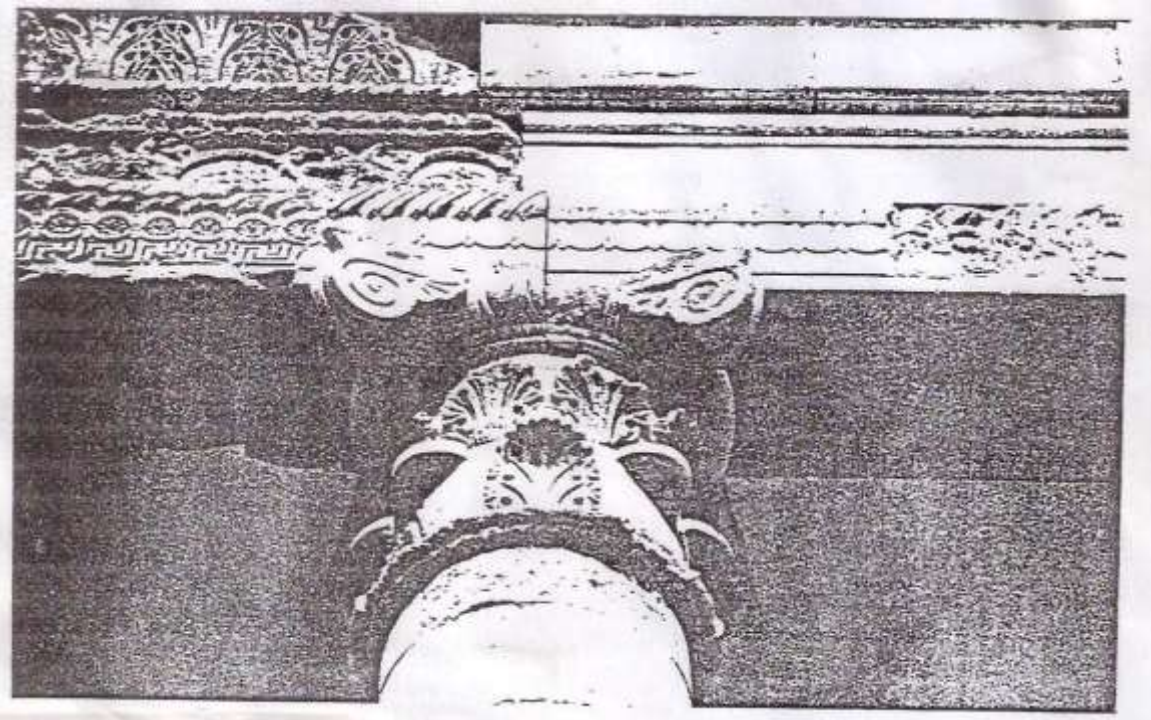
شكل رقم (١٠) لوح نرجول .
عن / سفر , فؤاد , مصطفى محمد علي , الحضر مدينة الشمس .



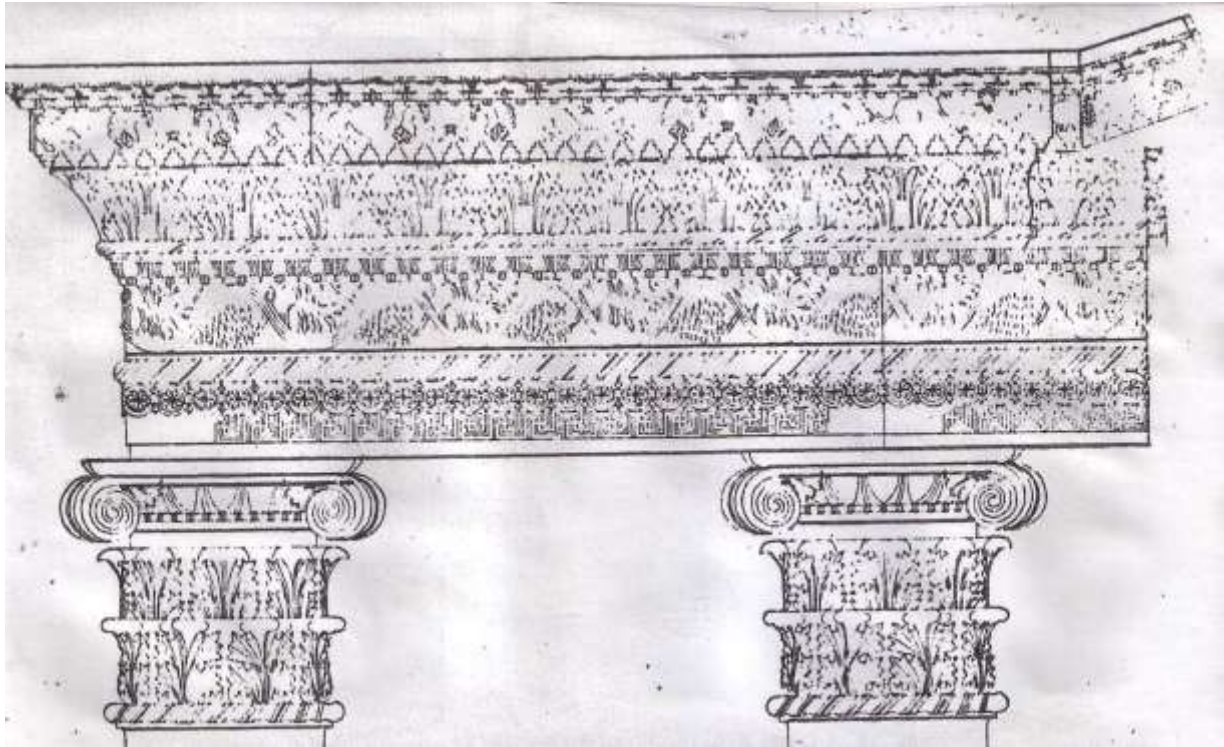
شكل رقم (١١) ثلاث نسوة و أسد .
عن / سفر , فؤاد , مصطفى محمد علي , الحضر مدينة الشمس .



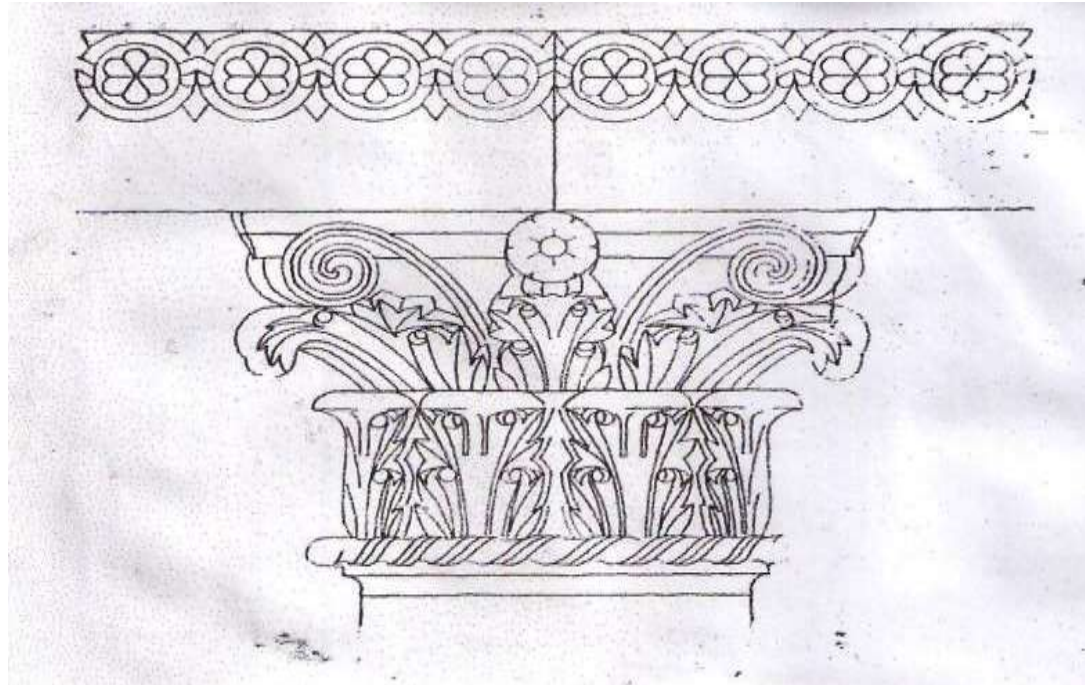
شكل رقم (١٢) قوصرة معبد بل و عليها مشهد طقسي .
 عن / السلطان , زينة خليل محمد , المعابد المركزية في المدن الصحراوية
 العمارة و الطقوس .



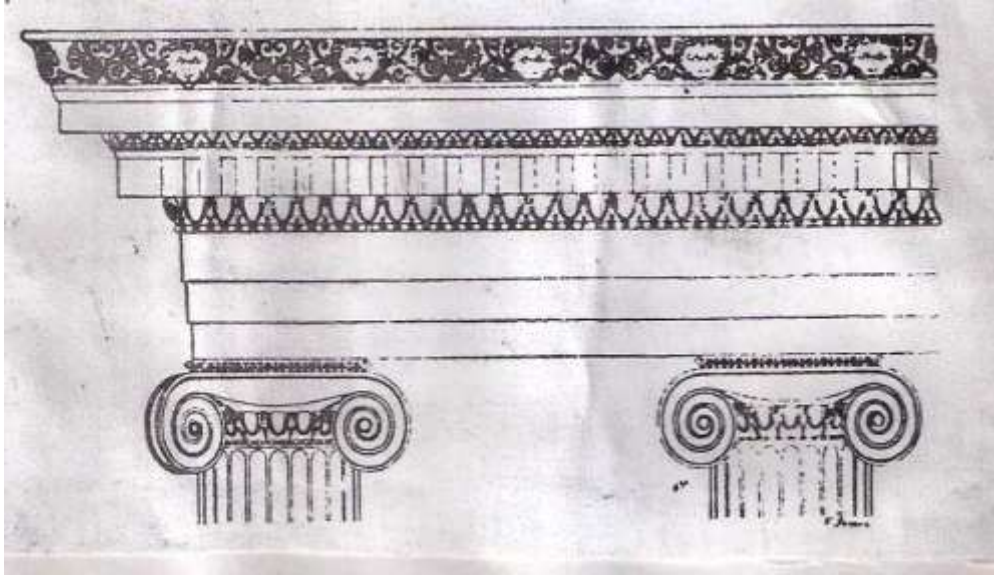
شكل رقم (١٣) تاج عمود و رباط اعمدة و طنف معبد مرن .
 عن / السلطان , زينة خليل محمد , المعابد المركزية في المدن الصحراوية
 العمارة و الطقوس .



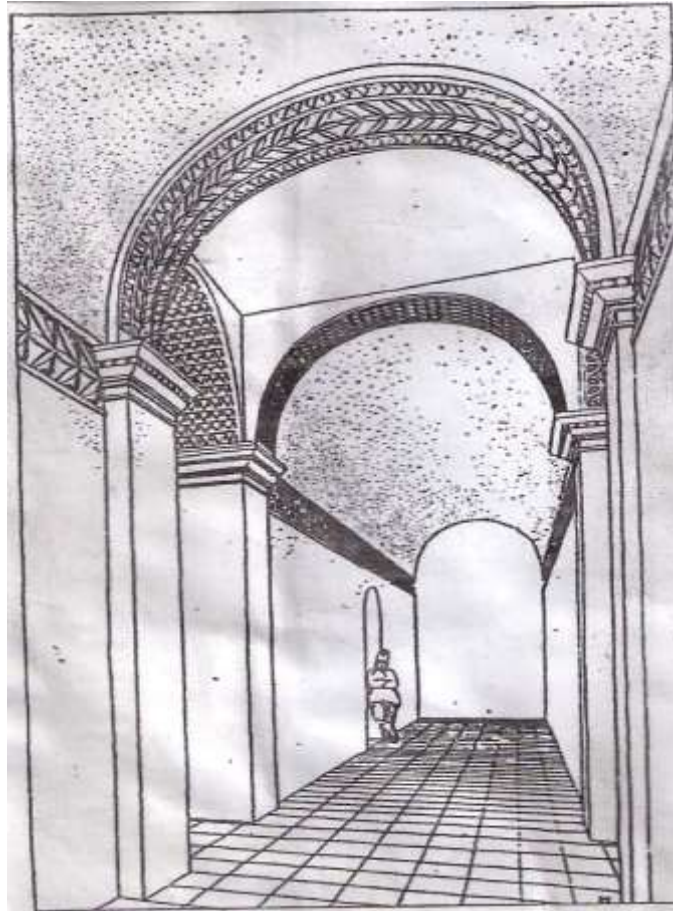
شكل رقم (١٤) رسم تخطيطي يمثل اعادة تصميم جانب افريز و اعمدة
معبد مرن .
عن / الشمس , ماجد عبد الله , الحضر العاصمة العربية .



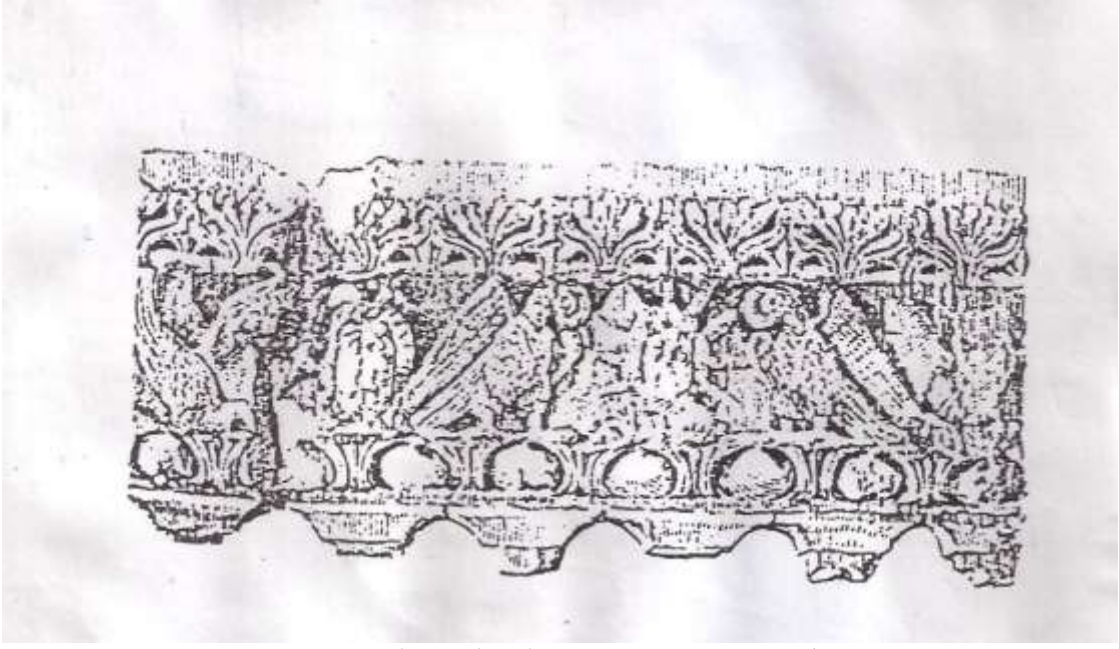
شكل رقم (١٥) عمود حضري حسب الطراز الكورنثي .
عن / الشمس , ماجد عبد الله , الحضر العاصمة العربية .



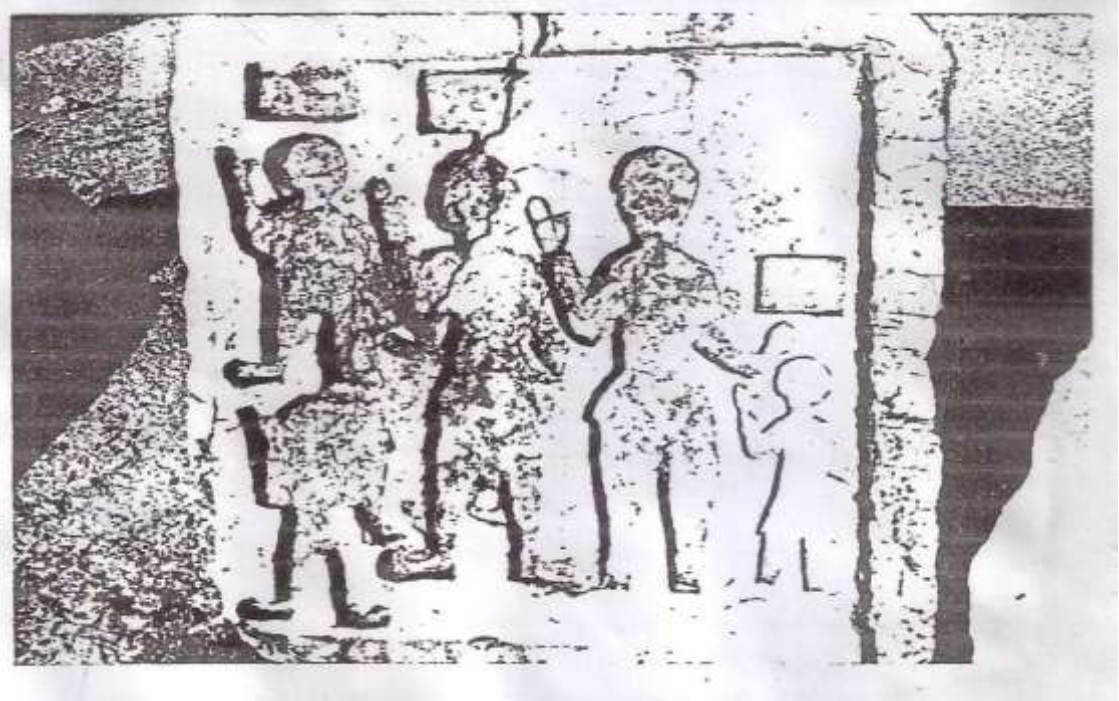
شكل رقم (١٦) زخرفة البيضة و السهم .
 عن / الشمس , ماجد عبد الله , الحضر العاصمة العربية .



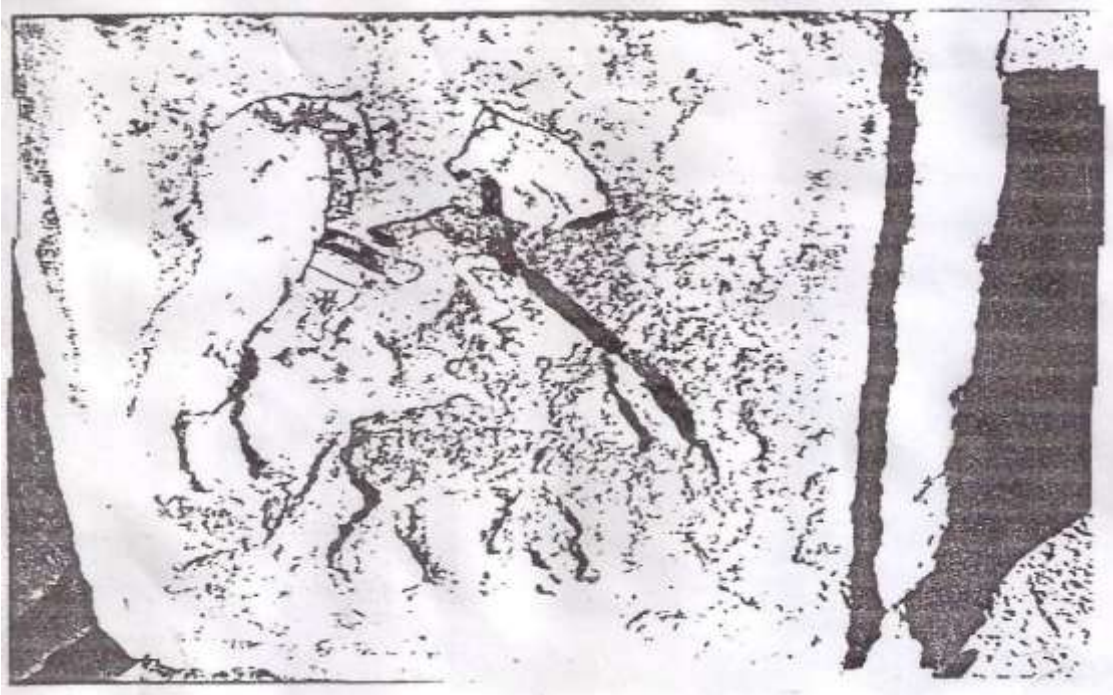
شكل رقم (١٧) زخرفة تعلو العقد ذات اوراق ثلاثية .
 عن / الشمس , ماجد عبد الله , الحضر العاصمة العربية .



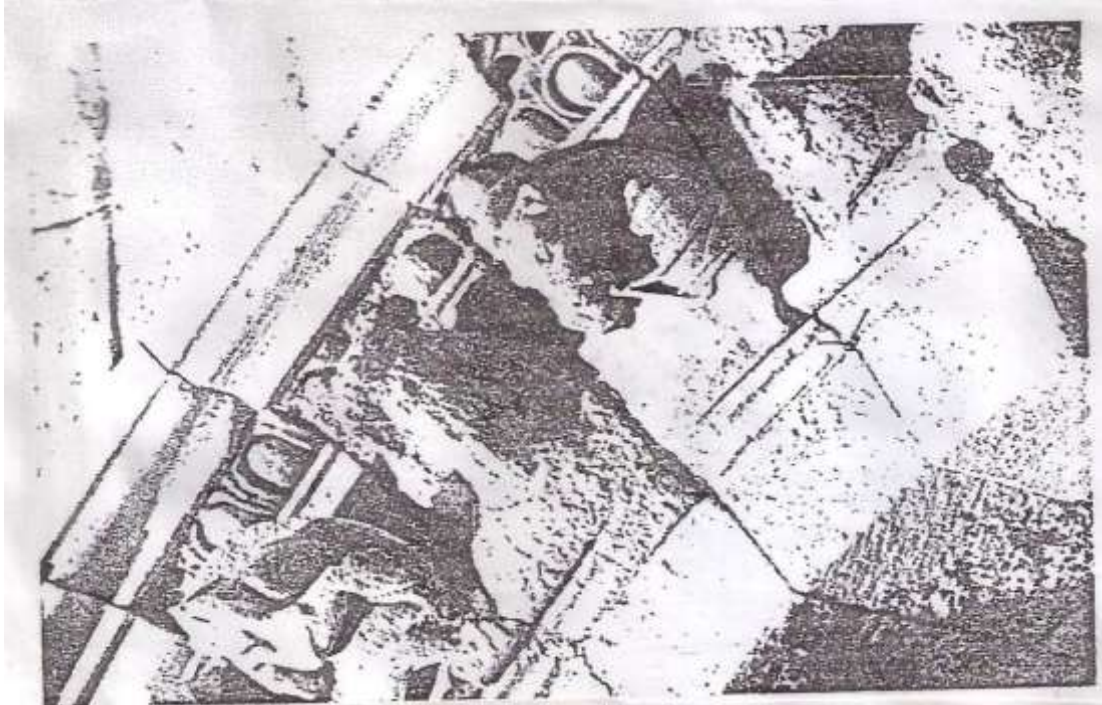
شكل رقم (١٨) رمز الصليب المعقوف .
عن / السلطان , زينة خليل محمد , المعابد المركزية في المدن الصحراوية
العمارة و الطقوس .



شكل رقم (١٩) شخصان يرفعان يديهما و امامهما طفل .
عن السلطان , زينة خليل محمد , المعابد المركزية في المدن الصحراوية
العمارة و الطقوس .



شكل رقم (٢٠) مشهد الذئاب المتصارعة .
عن / سفر , فؤاد , مصطفى محمد علي , الحضر مدينة الشمس .



شكل رقم (٢١) وجه حصان يزين صنجات الاقواس .
عن / سفر , فؤاد , مصطفى محمد علي , الحضر مدينة الشمس .

الخاتمة

من الحضارات المميزة التي ظهرت في العراق القديم هي الحضارة الحضرية و ما كان لها من دور بارز في دفع عجلة الحضارة والتقدم وكان للفنان الحضري و المهندس المعماري الدور الفاعل في رقي هذه الحضارة في فن النحت والبناء والفنون الأخرى حيث نشأت في بادية جزيرة العرب هذه الحضارة ووصلت إلى أوج عظمتها لتكون شاهدا للفنان و المعمار العراقي القديم وما يملكه من إبداع و لاحظنا من خلال البحث المعابد و الأسوار و المكتشفات والثيران المجنحة التي استخدمت لطرد الأرواح الشريرة و الزخارف المتنوعة وهي امتداد لثقافة الفنان العراقي الأصيل من عصور ما قبل التاريخ ليومنا هذا و ما قدمته الحضارة العراقية من إبداع لجميع أنحاء العالم .

قائمة المصادر :

- ١- إبراهيم , جابر خليل , التنقيب في البوابة الشمالية , مجلة سومر , م ٤٨ .
- ٢- باقر, طه , مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة , ج ١ , بغداد , ١٩٥١م
- ٣- الأسود , حكمت بشير , التنقيب في معبد الربة نناي , مجلة سومر , م ٥٠ , ج ١ - ٢ .
- ٤- حسن , كريم عزيز , المعابد الصغيرة في مدينة الحضر , بغداد , ١٩٩٤ م .
- ٥- حماد , حسين فهد , موسوعة الآثار التاريخية , عمان , ٢٠٠٨ م .
- ٦- الدباغ , تقي , الفكر الديني القديم في اليونان , مجلة كلية الآداب .
- ٧- سفر , فؤاد , كتابات الحضر , مجلة سومر , م ٨ , بغداد , ١٩٥٢م .
- ٨ - سفر , فؤاد , كتابات الحضر , مجلة سومر , م ٩ , بغداد , ١٩٥٣م .
- ٩- سفر , فؤاد , كتابات الحضر , مجلة سومر , م ١١ , بغداد , ١٩٥٥م .
- ١٠- سفر , فؤاد , كتابات الحضر , مجلة سومر , م ١٧ , بغداد , ١٩٦١م .
- ١١- سفر , فؤاد , كتابات الحضر , مجلة سومر , م ١٨ , بغداد , ١٩٦٢م .
- ١٢- سفر , فؤاد , كتابات الحضر , مجلة سومر , م ٢٨ , بغداد , ١٩٧٢م .
- ١٣- سفر , فؤاد , مصطفى محمد علي , الحضر مدينة الشمس , بغداد , ١٩٧٤م .
- ١٤- سفر , فؤاد , ثبت بسادة الحضر و ملوكها , مجلة سومر , م ٢٨ .
- ١٥- السلطان , زينة خليل محمد , المعابد المركزية في المدن الصحراوية .
- ١٦- سليمان , عامر , موسوعة الموصل الحضارية , ج ١ .
- ١٧- الشمس , ماجد عبد الله , الحضر , بغداد , ١٩٦٨ م .
- ١٨- الشمس , ماجد عبد الله , الحضر العاصمة العربية , بغداد , ١٩٨٨ م
- ١٩- الشمس , ماجد عبد الله , رايات الحضر العربية , مجلة سومر , م ٣٦
- ٢٠- الشمس , ماجد عبد الله , رسوم عربية من الحضر , مجلة سومر , م ٣٧ .
- ٢١- صالح , قحطان رشيد , الكشاف الاثري في العراق , بغداد , ١٩٨٧م

- ٢٢- الصالحي , واثق اسماعيل , كتابات الحضرة , مجلة سومر , م ٣١ ,
بغداد , ١٩٧٥ م .
- ٢٣- الصالحي , واثق اسماعيل , عمارة الحضرة , حضارة العراق , ج ٣ ,
بغداد , ١٩٨٥ م .
- ٢٤- الصالحي , واثق اسماعيل , النحت في الحضرة , حضارة العراق ,
ج ٤ , بغداد , ١٩٨٥ م .
- ٢٥- الصالحي , واثق اسماعيل , المدينة و الحياة المدنية , ج ١ , بغداد ,
١٩٨٨ م .
- ٢٦- الصالحي , واثق اسماعيل , دراسة تحليلية لتمثال برونزي لهرقل ,
مجلة سومر , م ٤٣ .
- ٢٧- الصالحي , واثق اسماعيل , هرقل جند اله الحظ في الحضرة , مجلة
سومر , م ٢٩ .
- ٢٨- الصالحي , واثق اسماعيل , التنقيب في البوابة الشمالية , مجلة سومر
م ٣٦ .
- ٢٩- عبدالله , محمد صبحي , التنقيبات في المعبد الثاني عشر معبد الاله
نابو , مجلة سومر , م ٤٣ .
- ٣٠- اللطيف , سجي مؤيد عبد , الحيوان في ادب العراق القديم .
- ٣١- النجفي , محمد حازم , كتابات الحضرة , مجلة سومر , م ٣٩ , بغداد ,
١٩٨٣ .